


عبد العزيز
طباطبائي

قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلّوا دار القرار وأمنوا نقلة الأسفار
فلو شغلت قلبك أيها المستمع بالوصول الى ما تهجم عليك من تلك المناظر
المونقة لزهقت نفسك شوقاً اليها ولتحمّلت من مجلسي هذا الى مجاورة
أهل القبور استعجالاً بها جعلنا الله وإياكم ممن يسعى بقلبه الى منازل
الأبرار برحمته • تفسير بعض ما جاء من الغريب الأرّ كناية
عن الجماع والنكاح يقال أرّ المرأة يؤرّها • القلع شراع السفينة
دارين منسوب الى دارين وهي بلدة على البحر يجلب منها الطيب
عنجه أي عطفه يقال عنجت الناقة أعنجها عنجاً اذا عطفتها
والنوتي الملاح • والصفنان الجانبان • والفلذ جمع فلذة وهي
القطعة والكبائس جمع الكباسة وهي العذق • والعساليج
الغصون واحدها عسلوج • ومن خطبة له عليه السلام
ليتأسّ صغيركم بكبيركم وليرؤف كبيركم بصغيركم ولا تكونوا كجفاة
الجاهلية لا في الدين تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض
في أداح يكون كسرها وزراً ويخرج حضانها شراً • منها
افترقوا بعد ألفتهم وتشتتوا عن أصلهم فمنهم آخذ بغصن أينما مال
مال معه على أن الله تعالى سيجمعهم لشر يوم لبني أمية كما تجتمع
قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاماً كركام السحاب

ثم



ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين حيث لم تسلم
عليه قارة ولم تثبت له اكمة ولم يرد سننه رص طود ولا حداب ارض
يذعذعهم الله في بطون اوديته ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من
قوم حقوق قوم ويمكن لقوم في ديار قوم وايم الله ليذوبن ما في
ايديهم بعد العلو والتمكين كما تذوب الالية على النار ايها — والتمكن
الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل
لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم لكنكم تهتم
متاه بني اسرائيل ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي اضعافا بما
خلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى ووصلتم الابعد واعلموا انكم
ان اتبعتم الداعي لكم سلك بكم منهاج الرسول وكفيتم مؤونة الاعتساف
ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ومن خطبة له عليه السلام
في اول خلافته ان الله سبحانه انزل كتابا هاديا بين فيه الخير
والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر
تقصدوا الفرائض الفرائض ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة ان
الله تعالى حرم حراما غير مجهول وفضل حرمة المسلم على الحرم
كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها
فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الا بالحق ولا يحل اذى

المسلم الا بما يجب بادروا أمر العامة وخاصة احدكم وهو الموت
فان الناس امامكم وان الساعة تحدوكم من خلفكم تخففوا تلحقوا فانما
ينتظر باولكم اخركم اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤولون
حتى عن البقاع والبهائم اطيعوا الله ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير
فخذوا به وإذا رأيتم الشر فاعرضوا عنه ومن كلام له عليه السلام
بعد ما بويع بالخلافة وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت قوما ممن
أجلب على عثمان ◦ يا اخوتاه اني لست أجهل ما تعلمون ولكن
كيف لي بقوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم يملكوننا ولا نملكهم
وها هم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم والتفت اليهم اعرابكم وهم خلالكم
يسومونكم ما شاؤوا وهل ترون موضعا لقدرة على شيء تريدونه إن
هذا الأمر أمر جاهلية وإن لهؤلاء القوم مادة ان الناس من هذا
الأمر اذا حرك على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة لا
ترى لا هذا ولا هذا فاصبروا حتى يهدأ الناس وتقع القلوب مواقعها
وتؤخذ الحقوق مسمحة فاهدؤوا عني وانظروا ماذا يأتيكم به أمري
ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة وتسقط منة وتورث وهنا وذلة
وسأمسك الأمر ما استمسك وإذا لم اجد بدا فاخر الدا الكي ◦ ومن
خطبة له عليه السلام عند مسير اصحاب الجمل الى البصرة ◦



ان الله تعالى بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وامر قائم لا يهلك عنه الا هالك
وان المبتدعات المشبهات هن المهلكات الا ما حفظ الله منها وان في
سلطان الله عصمة لامركم فاعطوه طاعتكم غير ملومة ولا مستكره
بها والله لتفعلن او لينقلن الله عنكم سلطان الاسلام ثم لا ينقله اليكم
ابدا حتى يارز الامر الى غيركم ان هولاء قد تمالوا على سخطة امارتي وساصبر
ما لم اخف على جماعتكم فانهم ان تمموا على فيالة هذا الراي انقطع نظام
المسلمين وانما طلبوا هذه الدنيا حسدا لمن افاءها الله عليه فارادوا
رد الامور على ادبارها ولكم علينا العمل بكتاب الله وسيرة رسوله
والقيام بحقه والنعش لسنته • ومن كلام له عليه السلم
لما قال لكليب الجرمي قبل وقعة الجمل بايع فقال اني رسول قومي ولا احدث
حدثا دونهم ارايت لو ان الذين ورائك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث
فرجعت اليهم واخبرتهم عن الكلا والما فخالفوا الى المعاطش والمجادب
ما كنت صانعا قال كنت تاركهم ومخالفهم الى الكلا والما فقال له فامدد
اذا يدك قال فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة على فبايعته •
ومن كلام له عليه السلم لما عزم على لقاء القوم بصفين •
اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا
لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة

ملومة
مستكرهة
وارادوا
ولكم
والنعش لسنته





وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك لا يسأمون من عبادتك ورب هذه
الارض التي جعلتها قرارا للانام ومدرجا للهوام والانعام وما لا يحصى
مما يرى وما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا
وللخلق اعتمادا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق
وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة اين
المانع للذمار والغائر عند نزول الحقائق من اهل الحفاظ العار
وراءكم والجنة امامكم **ومن خطبة له عليه السلم** الحمد لله
الذي لا توارى عنه سماء سماء ولا ارض ارضا **منها** وقال لي قائل
انك على هذا الامر يا ابن ابي طالب لحريص فقلت بل انتم والله احرص
وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون
بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملأ
الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به اللهم اني استعديك على
قريش ومن اعانهم فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي
واجمعوا على منازعتي امرا هو لي ثم قالوا الا ان في الحق
ان تأخذه وفي الحق ان تتركه **منها في ذكر اصحاب الجمل**
فخرجوا يجرون حرمة رسول الله صلى الله عليه واله كما تجر
الامة عند شرائها متوجهين بها الى البصرة فحبسا نساءهما

في بيوتهما وابرزا حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما و
ولغيرهما في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي
بالبيعة طايعا غير مكره فقدموا على عاملي بها وخزان بيت مال
المسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طايفة صبرا وطايفة غدرا
فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا معتمدين لقتله — متعمدين
بلا جرم جره لحل لي قتل ذلك الجيش كله اذ حضروه فلم ينكروا ولم
يدفعوا عنه بلسان ولا بيد دع ما انهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة
التي دخلوا بها عليهم ومن خطبة له عليه السلم امين وحيه
وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته ايها الناس ان احق الناس
بهذا الامر اقواهم عليه واعلمهم بامر الله فيه فان شغب شاغب
استعتب فان ابى قوتل ولعمري لين كانت الامامة لا تنعقد
حتى تحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون — لي
على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغايب ان يختار
الا واني اقاتل رجلين رجلا ادعى ما ليس له واخر منع الذي عليه
اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما تواصى العباد به وخير عواقب
الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا
يحمل هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق

فامضوا

في بيوتهما وابرزا حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما و
ولغيرهما في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي
بالبيعة طايعا غير مكره فقدموا على عاملي بها وخزان بيت مال
المسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طايفة صبرا وطايفة غدرا
فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا معتمدين لقتله متعمدين
بلا جرم جره لحل لي قتل ذلك الجيش كله اذ حضروه فلم ينكروا ولم
يدفعوا عنه بلسان ولا بيد دع ما انهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة
التي دخلوا بها عليهم ۞ ومن خطبة له عليه السلم امين وحيه
وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته ايها الناس ان احق الناس
بهذا الامر اقواهم عليه واعلمهم بامر الله فيه فان شغب شاغب
استعتب فان ابى قوتل ولعمري لين كانت الامامة لا تنعقد
حتى تحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون لي
على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغايب ان يختار
الا واني اقاتل رجلين رجلا ادعى ما ليس له واخر منع الذي عليه
اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما تواصى العباد به وخير عواقب
الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا
يحمل هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق له

وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك لا يسامون من عبادتك ورب هذه
الارض التي جعلتها قرارا للانام ومدرجا للهوام والانعام وما لا يحصى
مما يرى وما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا
وللخلق اعتمادا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق
وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة اين
المانع للذمار والغاير عند نزول الحقايق من اهل الحفاظ العار
وراكم والجنة امامكم ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله
الذي لا توارى عنه سما سما ولا ارض ارضا منها وقال لي قايل
انك على هذا الامر يا ابن ابي طالب لحريص فقلت بل انتم والله احرص
وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون
بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملا
الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به اللهم اني استعديك على
قريش ومن اعانهم فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي
واجمعوا على منازعتي امرا هو لي ثم قالوا الا ان في الحق
ان تاخذه وفي الحق ان تتركه منها في ذكر اصحاب الجمل
فخرجوا يجرون حرمة رسول الله صلى الله عليه واله كما تجر
الامة عند شرائها متوجهين بها الى البصرة فحبسا نساءهما




فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تعجلوا في امر حتى
تتبينوا فان لنا مع كل امر تنكرونه غيرا ؛ ألا وان هذه الدنيا التي اصبحتم
تمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا
منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه ؛ ألا وانها ليست بباقية لكم
ولا تبقون عليها وهي وان غرتكم منها فقد حذرتكم شرها فدعوا غرورها
لتحذيرها واطماعها لتخويفها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيتم اليها
وانصرفوا بقلوبكم عنها ولا يخنّنّ احدكم خنين الامة على ما زوي عنه
منها واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله والمحافظة على
ما استحفظكم من كتابه ؛ ألا وانه لا يضركم تضييع شيء من دنياكم بعد
حفظكم قائمة دينكم ؛ ألا وانه لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء حافظتم
عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم
الصبر

ومن كلام له في معنى طلحة بن عبيد الله

قد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب وانا على ما وعدني ربي
من النصر والله ما استعجل متجردا للطلب بدم عثمان الا خوفا من
ان يطالب بدمه لانه مظنته ولم يكن في القوم احرص عليه منه
فاراد ان يغالط بما اجلب فيه ليلتبس الامر ويقع الشك ووالله
ما صنع في امر عثمان واحدة من ثلاث لئن كان ابن عفان ظالما كما ١

كان يزعم لقد كان ينبغي له ان يوازر قاتليه او ينابذ ناصريه ولئن كان مظلوما
لقد كان ينبغي له ان يكون في المنهنهين عنه والمعذرين فيه ولئن كان في شك من
الخصلتين لقد كان ينبغي له ان يعتزله ويركد جانبا ويدع الناس معه فما فعل
واحدة من الثلث وجاء بامر لم يعرف بابه ولم تسلم معاذيره • ومن

خطبة له عليه السلم ايها الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون
والتاركون والماخوذ منهم ما لي اراكم عن الله ذاهبين والى غيره راغبين كانكم
نعم اراح بها سائم الى مرعى وبي ومشرب دوي انما هي كالمعلوفة للمدى بروي
لا تعرف ماذا يراد بها اذا احسن اليها تحسب يومها دهرها وشبعها
امرها والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع
شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه واله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق مفضيه
واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله
وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومال هذا الامر وما ابقى شيا يمر على
راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم
على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى
قبلكم عنها ومن خطبة له عليه السلم انتفعوا ببيان الله
واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فان الله تعالى قد اعذر اليكم

بالجلية واحتج عليكم بالحجة وبين لكم محابه من الاعمال ومكارهه منها
لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول
ان الجنة حجبت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا انه ما من
طاعة الله شي الا ياتي في كره وما من معصية الله شي الا ياتي في شهوة
فرحم الله رجلا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فان هذه النفس
ابعد شي منزعا وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى واعلموا عباد
الله ان المومن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال
زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين
امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل
واعلموا ان هذا القران هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل
والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة
او نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد
بعد القران من فاقة ولا لاحد قبل القران من غنى فاستشفوه من ادوائكم
واستعينوا به على لاوائكم فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق
والغي والضلال واسالوا الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا تسالوا به
خلقه انه ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا انه شافع مشفع
وماحل مصدق وانه من شفع له القران يوم القيامة شفع فيه ومن وقايل

محل



بحارثه القرآن يوم القيامة صدق عليه فانه ينادي منادٍ يوم القيا
الا ان كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن فكونوا
من حرثته واتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على انفسكم واتهموا
عليه آراءكم واستغشوا فيه اهواءكم العمل العمل ثم النهاية النهاية
والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع ان لكم نهاية
فانتهوا الى نهايتكم وان لكم علما فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية
فانتهوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض عليكم من حقه وبين
لكم من وظايفه انا شاهد لكم وحجيج يوم القيامة عنكم الا وان
القدر السابق قد وقع والقضا الماضي قد تورد واني متكلم بعدة
الله وحجته قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج
امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا
فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم
القيامة ثم اياكم وتهزيع الاخلاق وتصريفها واجعلوا اللسان
واحدا وليخزن الرجل لسانه فان هذا اللسان جموح بصاحبه والله
ما ارى عبدا يتقي تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه فان لسان المؤمن

منه
حرثة القر[آن]

عوا

من وراء قلبه وان قلب المنافق من وراء لسانه لان المومن اذا اراد ان يتكلم بكلام
تدبره في نفسه فان كان خيرا ابداه وان كان شرا واراه وان المنافق يتكلم
بما اتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه
حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وهو
نقي الراحة من دما المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم
فليفعل واعلموا عباد الله ان المومن يستحل العام ما استحل عاما
اول ويحرم العام ما حرم عاما اول وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيا
مما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله فقد جربتم
الامور وضرستموها ووعظتم بمن كان قبلكم وضربت الامثال
لكم ودعيتم الى الامر الواضح فلا يصم عن ذلك الا اصم ولا يعمى عنه الا
اعمى ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشي من العظة
واتاه التقصير من امامه حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف وانما الناس
رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله سبحانه برهان
سنة ولا ضيا حجة وان الله سبحانه وتعالى لم يعظ احدا بمثل
هذا القران فانه حبل الله المتين وسببه الامين وفيه ربيع القلب
وينابيع العلم وما للقلب جلا غيره مع انه قد ذهب المتذكرون

ويبقى الناسون والمتناسون فاذا رايتم خيرا فاعينوا عليه واذا رايتم
شرا فاذهبوا عنه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا ابن
آدم اعمل الخير ودع الشر فاذا انت جواد قاصد.. الا وان الظلم ثلثة
فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي
لا يغفر فالشرك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واما
الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا واما الذي يغفر
فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات القصاص هناك شديد ليس هو
جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه فاياكم
والتلون في دين الله فان جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما
تحبون من الباطل وان الله سبحانه لم يعط احدا بفرقة خيرا ممن
مضى ولا ممن بقى يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى
على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة ه ومن
كلام له في معنى **الحكمين** فاجمع راى ملائكم على
ان اختاروا رجلين فاخذنا عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا
يجاوزاه وتكون السنتهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركا الحق وهما
يبصرانه فكان الجور هواهما والاعوجاج رايهما وقد سبق استثناؤنا

الظلم

رايهما

عليهما في الحكم بالعدل والعمل بالحق سوء رايهما وجور حكمهما والثقة في
ايدينا لانفسنا حين خالفا سبيل الحق واتيا بما لا يعرف من معكوس الحكم

ومن خطبة له عليه السلم لا يشغله شان ولا يصفه لسان

ولا يعزب عنه عدد قطر الما ولا نجوم السما ولا سوافي
الريح في الهوا ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذر في الليلة الظلما
يعلم مساقط الاوراق وخفي طرف الاحداق واشهد ان لا اله الا
الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا مجحود تكوينه
شهادة من صدقت نيته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المجتبى من خلايقه والمعتام لشرح حقايقه
والمختص بعقايل كراماته والمصطفى لكرايم رسالاته والموضحة به
اشراط الهدى والمجلو به غربيب العمى ايها الناس ان الدنيا
تغر المومل لها والمخلد لها ولا تنفس بمن نافس فيها وتغلب من غلب
عليها وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم
الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس
حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم
وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد واني لاخشى
عليكم ان تكونوا في فترة وقد كانت امور مضت ملتم فيها ميلة

كنتم

عليهما في الحكم بالعدل والعمل بالحق سوء رأيهما وجور حكمهما والثقة في
أنفسنا لأنفسنا حين خالفا سبيل الحق وأتيا بما لا يعرف من معكوس الحكم

ومن خطبة له عليه السلم لا يشغله شأن ولا يصفه لسان
ولا يعزب عنه قطر عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي
الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء
يعلم مساقط الأوراق وخفي طرف الأحداق وأشهد أن لا إله إلا
الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا مجحود تكوينه
شهادة من صدقت نيته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقايقه
والمختص بعقايل كراماته والمصطفى لكرائم رسالاته والموضحة به
أشراط الهدى والمجلو به غربيب العمى أيها الناس إن الدنيا
تغر المؤمل لها والمخلد إليها ولا تنفس بمن نافس فيها وتغلب من غلب
عليها وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم
إلا بذنوب اجترحوها لأن الله ليس بظلام للعبيد ولو أن الناس
حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم
ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد وإني لأخشى
عليكم أن تكونوا في فترة وقد كانت أمور مضت ملتم فيها ميلة

كنتم



كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن ردّ عليكم امركم انكم لسعداء وما علي
الّا الجهد ولو اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف • **ومن كلام له**
قاله للذعلب اليماني وقد سأله هل رأيت ربك فقال افاعبد ما لا ارى قال
وكيف تراه قال لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب تدركه وكم
بحقائق الايمان قريب من الاشيا غير ملامس بعيد منها غير مباين
متكلم بلا روية مريد بلا همة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفا
كبير لا يوصف بالجفا بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة
تعنوا الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته • **ومن كلام له**
له **في ذم اصحابه** احمد الله على ما قضى من امر وقدر من
فعل وعلى ابتلائي بكم ايتها الفرقة التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت
لم تجب ان امهلتم خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس على
ل امام طعنتم وان اجئتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لغيركم ما تنتظرون
بنصركم والجهاد على حقكم الموت او الذل لكم فوالله لئن جاء يومي
وليأتيني ليفرقن بيني وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير كثير لله
انتم اما دين يجمعكم ولا حمية تشحذكم اوليس عجبا ان معوية حمية
يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطا وانا ادعوكم
وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طائفة من العطا

وستفرقون عني ويختلفون على انه لا يخرج المحكم من امري رضى فترضونه ولا
سخطا فيجتمعون عليه وان احب ما انا لاق الى الموت قد دارستكم الكتاب
وفاتحتكم الحجاج وعرفتكم ما انكرتم وسوغتكم ما مججتم لو كان الاعمى يلحظ
او النائم يستيقظ واقرب بقوم من الجهل بالله قائدهم معوية ومؤدبهم
ابن النابغة ومن كلام له عليه السلم لرجل ارسله يعلم له
علم قوم من جند الكوفة هموا باللحاق بالخوارج وكانوا على خوف منه
فلما عاد قال أأمنوا فقطنوا ام جبنوا فظعنوا قال بل ظعنوا يا امير
المؤمنين فقال بعدا لهم كما بعدت ثمود اما لو اشرعت الاسنة
اليهم وصبت السيوف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان
اليوم قد استفلهم وهو غدا متبرئ منهم ومتخل عنهم فحسبهم بخروجهم من
الهدى وارتكاسهم في الضلال والعمى وصدهم عن الحق وجماحهم في التيه

ومن خطبة له عليه السلم

روي عن نوف البكالي قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين وهو قائم
على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من
صوف وحمائل سيفه من ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكأن
جبينه ثفنة بعير . الحمد لله الذي اليه مصائر الخلق وعواقب
الامر نحمده على عظيم احسانه ونير برهانه ونوامي فضله وامتنانه

حمداً يكون لحقه قضاءً ولشكره أداءً وإلى ثوابه مقرباً ولحسن مزيده موجباً
ونستعين به استعانة راجٍ لفضله مؤمّلٍ لنفعه واثقٍ بدفعه معترفٍ
له بالطول مذعنٍ له بالعمل والقول ونؤمن به إيمان من رجاه موقناً
وأناب إليه مؤمناً وخنع له مذعناً وأخلص له موحداً وعظّمه
ممجداً ولاذ به راغباً مجتهداً لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركاً
ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره
زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما أرانا من علامات التدبير المتقن
والقضاء المبرم فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد
قائمات بلا سند دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات
ولا مبطئات ولولا إقرارهن له بالربوبية وإذعانهن بالطواعية لما
جعلهن موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيب
والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها أعلاماً يستدل بها الحيران
في مختلف فجاج الأقطار لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل
المظلم ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس أن ترد ما
شاع في السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان من لا يخفى عليه سواد
غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الأرضين المتطأطئات
ولا في يفاع السفع المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في أفق السماء

موروثاً

خ في نسخة العمل

خ استطاعت

وما تلاشت عنه بروق الغمام وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها
عواصف الانوا وانهطال السما ويعلم مسقط القطرة ومقرها
ومسحب الذرة ومجرها وما يكفي البعوضة من قوتها وما تحمل من
انثى في بطنها والحمد لله الكاين قبل ان يكون كرسي او عرش او سما
او ارض او جان او انس لا يدرك بوهم ولا يقدر بفهم ولا يشغله سايل
ولا ينقصه نايل ولا يبصر بعين ولا يحد باين ولا يوصف بالازواج ولا يخلق
بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى تكليما
واراه من اياته عظيما بلا جوارح ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات
بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف ربك فصف جبريل او
ميكايل وجنود الملايكة المقربين في حجرات القدس مرجحنين متولهة
عقولهم ان يحدوا احسن الخالقين وانما يدرك بالصفات ذووا
الهيات والادوات ومن ينقضي اذا بلغ امد حده بالفنا فلا اله الا
هو اضا بنوره كل ظلام واظلم بظلمته كل نور ⁘ اوصيكم عباد
الله بتقوى الله الذي البسكم الرياش واسبغ عليكم المعاش ولو ان
احدا يجد الى البقا سلما او لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان
بن داود عليهما السلم الذي سخر له ملك الجن والانس مع النبوة وعظيم
الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته قسي الفنا بنبال



الموت واصبحت الديار منه خالية والمساكن معطلة وورثها قوم آخرون
وان لكم في القرون السالفة لعبرة اين العمالقة وابنا العمالقة اين الفراعنة
وابنا الفراعنة اين اصحاب مداين الرس الذين قتلوا النبيين واطفوا سنن
المرسلين واحيوا سنن الجبارين واين الذين ساروا بالجيوش وهزموا
الالوف وعسكروا العساكر ومدنوا المداين

سنن

منها

قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها
والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسال عنها
فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض
بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلايف انبيايه ايها الناس
اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبيا اممهم واديت اليكم
ما ادت الاوصيا الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم
بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيري يطا بكم
الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل
منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار وباعوا
قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الاخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذين
سفكت دماوهم وهم بصفين الا يكونوا اليوم احيا يسيغون الغصص
ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن

بغير خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار
واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراوهم من اخوانهم تعاقدوا
على المنية وابرد بروسهم الى الفجرة ثم ضرب بيده الى لحيته فاطال البكا
ثم قال اوه على اخوانى الذين تلوا القران فاحكموه وتدبروا الفرض
فاقاموه احيوا السنة واماتوا البدعة دعوا الجهاد فاجابوا ووثقوا
بالقايد فاتبعوا ثم نادى باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا وانى
معسكر فى يومى هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف
وعقد للحسين عليه السلم فى عشرة الاف ولقيس بن سعد فى عشرة
الاف ولابى ايوب الانصارى فى عشرة الاف ولغيرهم على اعداد اخر
وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن
ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كالاغنام فقدت راعيها
تختطفها الذياب من كل مكان ومن خطبة له عليه السلم

الحمد لله المعروف من غير روية والخالق من غير منصبة خلق الخلايق
بقدرته واستعبد الارباب بعزته وساد العظما بجوده وهو الذى اسكن
الدنيا خلقه وبعث الى الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطايها
وليحذروهم من ضرايها وليضربوا لهم امثالها وليبصروهم عيوبها
وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها واسقامها وحلالها وحرامها

كالاغنام

روية

وما اعد

وما اعد سبحانه تعالى للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان
احمده الى نفسه كما استحمد الى خلقه جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل
كتابا ومنها في ذكر القرآن فالقرآن آمر زاجر وصا
ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقه وارتهن عليهم انفسهم اتم نوره
واكرم به دينه وقبض نبيه صلى الله عليه وآله وقد فرغ الى الخلق من احكام
الهدى به فعظموا منه سبحانه ما عظم من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئا
من دينه ولم يترك شيئا رضيه او كرهه الا وجعل له علما باديا وآية محكمة
تزجر عنه او تدعو اليه فرضاه فيما بقي واحد وسخطه فيما بقي واحد
واعلموا انه لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم وانما تسيرون
في اثر بين وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم قد كفاكم مؤونة
دنياكم وحثكم على الشكر وافترض من السنتكم الذكر واوصاكم بالتقوى
وجعلها منتهى رضاه وحاجته من خلقه فاتقوا الله الذي انتم بعينه
ونواصيكم بيده وتقلبكم في قبضته ان اسررتم علمه وان اعلنتم كتبه
قد وكل بذلك حفظة كراما لا يسقطون حقا ولا يثبتون باطلا
واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم
ويخلده فيما اشتهت نفسه وينزله منزل الكرامة عنده في دار اصطنعها
لنفسه ظلها عرشه ونورها بهجته وزوارها ملائكته ورفقاؤها

مت

ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان

قبضته



رسله فبادروا المعاد وسابقوا الآجال فان الناس يوشك ان ينقطع
بهم الامل ويرهقهم الاجل ويسد عنهم باب التوبة فقد اصبحتم في مثل ما
سال اليه الرجعة من كان قبلكم وانتم بنو سبيل على سفر من دار ليست
بداركم قد اوذنتم منها بالارتحال وامرتم فيها بالزاد واعلموا انه
ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها
في مصائب الدنيا فرايتم جزع احدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه
والرمضاء تحرقه فكيف اذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين
شيطان اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا
لغضبه واذا زجرها توثبت بين ابوابها جزعا من زجرته ايها اليفن الكبير
الذي قد لهزه القتير كيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق
ونشبت الجوامع حتى اكلت لحوم السواعد فالله الله معشر العباد
وانتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا
في فكاك رقابكم من قبل ان تغلق رهائنها اسهروا عيونكم واضمروا بطونكم
واستعملوا اقدامكم وانفقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا
بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم فلم يستنصركم من ذل ولم يستقرضكم

من قبل أن يستنصركم وله جنود السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
واستقرضكم وله خزائن السموات والأرض وهو الغني الحميد وإنما
أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملا فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله
في داره رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته وأكرم أسماعهم أن تسمع حسيس
نار أبدا وصان أجسادهم أن تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم أقول ما تسمعون والله المستعان على
نفسي وأنفسكم وهو حسبنا ونعم الوكيل ومن كلام له عليه السلم
للبرج بن مسهر الطائي وقد قال بحيث يسمعه لا حكم إلا لله وكان من
الخوارج اسكت قبحك الله يا أثرم فوالله لقد ظهر الحق فكنت فيه ضئيلا
شخصك خفيا صوتك حتى إذا نعر الباطل نجمت نجوم قرن الماعز
ومن خطبة له عليه السلم يروى أن صاحبا له يقال له همام كان
رجلا عابدا فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين كأني أنظر إليهم فتثاقل
عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم
آمنا من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه

بلغ

فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم ۞ فالمتقون فيها اهل
الفضايل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا
ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم
نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت في الرخا ولولا الاجل الذي
كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا
الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه
في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد
راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم
نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم
راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها
واسرتهم الدنيا ففدوا انفسهم منها: اما الليل فصافون اقدامهم
تالين لاجزا القران يتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دوا دايهم يرتلونها
فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها
شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا
اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول
اذانهم فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم
واطراف اقدامهم يطلبون الى الله في فكاك رقابهم ۞ واما النهار
تعالى

حلما علما ابرار اتقيا قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم
لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون
ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم
بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني
افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى
له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وحزما
وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة و
طلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة
وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح
فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة
ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سولها فيما تحب قرة
عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول
بالعمل تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا
اكله سهلا غيظه الخير منه مامول والشر منه مامون ان
كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من
الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه

بعيداً فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا
شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخا شكور لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع
ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا
يشمت بالمصايب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه
صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي
ينتقم له نفسه منه في عنا والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته
واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن
دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة
قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المومنين
عليه السلم اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ
البالغة باهلها فقال له قايل فما بالك انت يا امير المومنين فقال ويحك
ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما
نفث الشيطان على لسانك **ومن خطبة له يصف المنافقين**
نحمده على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية ونساله لمنته
تماما وبحبله اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاض الى
رضوان الله كل غمرة وتجرع فيه كل غصة وقد تلون له الادنون

نفسه كانت

بلغ

لمنته

١٨٤

علائی



ومالت عليه الاقصون وخلعت اليه العرب اعنتها وضربت الى
محاربته بطون رواحلها حتى انزلت بساحته عداوتها من ابعد
الدار واسحق المزار ۞ اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم اهل
النفاق فانهم الضالون المضلون والزالون المزلون يتلونون الوانا ويفتنون
افتنانا ويعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد قلوبهم دوية وصفاحهم
نقية يمشون الخفا ويدبون الضراء وصفهم دوا وقولهم شفا وفعلهم
الداء العيا حسدة الرخا ومؤكدو البلا ومقنطو الرجا لهم بكل طريق
صريع والى كل قلب شفيع ولكل شجو دموع يتقارضون الثنا ويتراقبون
الجزا ان سألوا الحفوا وان عذلوا كشفوا وان حكموا اسرفوا قد اعدوا
لكل حق باطلا ولكل قايم مايلا ولكل حي قاتلا ولكل باب مفتاحا ولكل ليل
مصباحا يتوصلون الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم وينفقوا
به اعلاقهم يقولون فيشبهون ويصفون فيموهون قد هونوا الطريق
واضلعوا المضيق فهم لمة الشيطان وحمة النيران اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ۞ ومن
خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي اظهر من اثار
سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجائب قدرته
وردع خطرات همائم النفوس عن عرفان كنه صفته واشهد

ن

جمهم

ان لا اله الا الله شهادة ايمان وايقان واخلاص واذعان واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله واعلام الهدى دارسة ومناهج الدين
طامسة فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى الى الرشد وامر بالقصد صلى
الله عليه واله وسلم ۝ واعلموا عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم
هملا علم مبلغ نعمه عليكم واحصى احسانه اليكم فاستفتحوه واستنجحوه
واطلبوا اليه واستمنحوه فما قطعكم عنه حجاب ولا اغلق عنكم دونه
باب وانه لبكل مكان وفي كل حين واوان ومع كل انس وجان لا يثلمه العطا
ولا ينقصه الحبا ولا يستنفده سايل ولا يستقصيه نايل ولا يلويه شخص
عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت ولا تحجزه هبة عن سلب ولا يشغله
غضب عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا تجنه البطون
عن الظهور ولا يقطعه الظهور عن البطون ۝ قرب فنأى وعلا
فدنا وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن لم يذرأ الخلق باحتيال
ولا استعان بهم لكلال ۝ اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها الزمام
والقوام فتمسكوا بوثايقها واعتصموا بحقايقها تؤل بكم الى
اكنان الدعة واوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العز في
يوم تشخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعطل فيه صروم العشار
وينفخ في الصور فتزهق كل مهجة وتبكم كل لهجة وتذل الشم الشوامخ

والصم



وحيد البيهقي الحلالي

والصم الرواسخ فيصير صلدها سرابا رقرقا ومعهدها قاعا سملقا
فلا شفيع يشفع ولا حميم يدفع ولا معذرة تنفع ۞ ومن خطبة له عليه السلام
بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح اوصيكم عباد
الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها
ظاعن وقاطنها باين تميد باهلها ميدان السفينة تصفقها العواصف في لجج
البحار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على متون الامواج تحفزه الرياح ح
باذيالها وتحمله على اهوالها فما غرق منها فليس بمستدرك وما
نجى منها فالى مهلك ۞ عباد الله الان فاعملوا والالسن مطلقة
والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض
قبل ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا
قدومه ۞ ومن خطبة له عليه السلام
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله اني لم ارد على
الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن
التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد
قبض رسول الله صلى الله عليه واله وان راسه لعلى صدري ولقد سالت
نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه
والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج

وما فارقت سمعي همهمة منهم يصلّون عليه حتى واريناه في ضريحه
فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق
نياتكم في جهاد عدوكم فو الذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق
وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم •

ومن خطبة له عليه السلم

يعلم الذي

يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف
النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات واشهد
ان محمدا نجيب الله وسفير وحيه ورسول رحمته • اما بعد فاني
اوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم واليه يكون معادكم وبه نجاح
طلبتكم واليه منتهى رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم واليه مرامي
مفزعكم فان تقوى الله دواء داء قلوبكم وبصر عمى افئدتكم وشفاء
مرض اجسامكم وصلاح فساد صدوركم وطهور دنس انفسكم وجلاء
عشا ابصاركم وامن فزع جاشكم وضياء سواد ظلمتكم فاجعلوا
طاعة الله شعارا دون دثاركم ودخيلا دون شعاركم ولطيفا بين
اضلاعكم واميرا فوق اموركم ومنهلا لحين وردكم وشفيعا
لدرك طلبتكم وجنة ليوم فزعكم ومصابيح لبطون قبوركم وسكنا
لطول وحشتكم ونفسا لكرب مواطنكم فان طاعة الله حرز من

اجسادكم

متالف

متالف مكتنفة ومخاوف متوقعة واوار نيران موقدة فمن اخذ
بالتقوى عزبت عنه الشدايد بعد دنوها واحلولت له الامور بعد مرارتها
وانفرجت عنه الامواج بعد تراكمها واسهلت له الصعاب بعد
انصابها وهطلت عليه الكرامة بعد قحوطها وتحدبت عليه الرحمة
بعد نفورها وتفجرت عليه النعم بعد نضوبها ووبلت عليه البركة
بعد ارذاذها فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته ووعظكم
برسالته وامتن عليكم بنعمته فعبدوا انفسكم لعبادته واخرجوا
اليه من حق طاعته ثم ان هذا الاسلام دين الله الذي اصطفاه
لنفسه واصطنعه على عينه واصفاه خيرة خلقه واقام دعايمه على
محبته اذل الاديان بعزته ووضع الملل برفعه واهان اعداءه بكرامته
وخذل محاديه بنصره وهدم اركان الضلالة بركنه وسقى من عطش
من حياضه واتاق الحياض بمواتحه ثم جعله لا انفصام لعروته
ولا فك لحلقته ولا انهدام لاساسه ولا زوال لدعايمه ولا انقلا
لشجرته ولا انقطاع لمدته ولا عفا لشرايعه ولا جذ لفروعه
ولا ضنك لطرقه ولا وعوثة لسهولته ولا سواد لوضحه و لا
عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وعث لفجه ولا انطفا
لمصابيحه ولا مرارة لحلاوته فهو دعايم اساخ في الحق اسناخها

عباد الله

ع

لمصابيحه

وثبّت لها أساسها وينابيع غزرت عيونها ومصابيح شبّت نيرانها
ومنار اقتدى بها سفّارها وأعلام قصد بها فجاجها ومناهل
روي بها ورّادها جعل الله فيه منتهى رضوانه وذروة دعائمه
وسنام طاعته فهو عند الله وثيق الأركان رفيع البنيان
منير البرهان مضيء النيران عزيز السلطان مشرف المنار معوذ
المثار فشرّفوه واتّبعوه وأدّوا إليه حقّه وضعوه مواضعه ثمّ
إنّ الله سبحانه بعث محمّداً صلى الله عليه وعلى آله بالحقّ حين
دنا من الدنيا الانقطاع وأقبل من الآخرة الاطّلاع وأظلمت بهجتها
بعد إشراق وقامت بأهلها على ساق وخشن منها مهاد
وأزف منها قياد في انقطاع من مدّتها واقتراب من أشراطها
وتصرّم من أهلها وانفصام من حلقتها وانتشار من سببها وعفاء
من أعلامها وتكشّف من عوراتها وقصر من طولها جعله الله
سبحانه بلاغاً لرسالته وكرامة لأمّته وربيعاً لأهل زمانه ورفعة
لأعوانه وشرفاً لأنصاره ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه
وسراجاً لا يخبو توقّده وبحراً لا يدرك قعره ومنهاجاً لا يضلّ
نهجه وشعاعاً لا يظلم ضوءه وفرقاناً لا يخمد برهانه وتبياناً
لا تهدم أركانه وشفاءً لا تخشى أسقامه وعزّاً لا تهزم أنصاره

وحقّاً لا تخذل أعوانه فهو معدن الإيمان وبحبوحته وينابيع
العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه وأثافيّ الإسلام وبنيانه وأودية
الحقّ وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها
الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضلّ نهجها
المسافرون وإمام لا يجوز عنه القاصدون جعله الله ريّاً لعطش
العلماء وربيعاً للقلوب للفقهاء ومحاجّ لطرق الصلحاء ودواءً ليس
بعده داء ونوراً ليس معه ظلمة وحبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً
منيعاً ذروته وعزّاً لمن تولّاه وسلماً لمن دخله وهدى لمن ائتمّ
به وعذراً لمن انتحله وبرهاناً لمن تكلّم به وشاهداً لمن خاصم به وفلجاً
لمن حاجّ به وحاملاً لمن حمله ومطيّة لمن أعمله وآية لمن توسّم
وجنّة لمن استلأم وعلماً لمن وعى وحديثاً لمن روى وحكماً
لمن قضى ه ومن كلام له عليه السلام كان يوصي به أصحابه
تعاهدوا أمر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا
بها فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ألا تسمعون إلى جواب
أهل النار حين يسألوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلّين
وإنّها لتحتّ الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق
وشبّهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمّة تكون على باب

وأعلام لا يعمى عنها السائرون ح وآكام لا يجوز عنها القاصدون

سئلوا

بالحمّة



الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان
يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها من المومنين الذين لا تشغلهم عنها
زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال. يقول الله سبحانه رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة. وكان رسول الله
صلى الله عليه نصبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يامر بها اهله ويصبر عليها
نفسه ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام فمن اعطا ها
طيب النفس بها فانها تجعل له كفارة ومن النار حجازا ووقاية فلا
يتبعنها احد نفسه ولا يكثرن عليها لهفه فان من اعطاها غير طيب
النفس بها يرجو بها ما هو افضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون
الاجر ضال العمل طويل الندم. ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها
انها عرضت على السموات المبنية والارضين المدحوة والجبال ذات
الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو
امتنع شي بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من
العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان
انه كان ظلوما جهولا. ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما العباد
مقترفون في ليلهم ونهارهم لطف به خبرا واحاط به علما

اعضاؤنا

... الحسيني الجلالي



أعضاؤكم شهوده وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه

ومن كلام له عليه السلم والله ما معوية بأدهى مني ولكنه

يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ولكن كل غدرة

فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله

ما أستغفل بالمكيدة ولا أستغمز بالشديدة ومن كلام له عليه السلم

أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله إن الناس

اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل أيها الناس

إنما يجمع الناس الرضا والسخط وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم

الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فأصبحوا نادمين

فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الأرض

الخوارة أيها الناس من سلك الطريق الواضح ورد الماء ومن خالف

وقع في التيه ومن كلام له عليه السلم عند دفن فاطمة سيدة النساء عليها السلم

السلم عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة

اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي

إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز

فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك

إنا لله وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة





اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها
مقيم وستنبيك ابنتك فاحفها السوال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد
ولم يخل الذكر والسلم عليكما سلام مودع لا قال ولا سايم فان انصرف
فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
ومن كلام له عليه السلم ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والاخرة
دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم
اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك
وقالت الملايكة ما قدم لله اباوكم فقدموا بعضا يكن لكم ولا تخلفوا
كلا فيكون عليكم ومن كلام له كان كثيرا ما ينادي به اصحابه
تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا
وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كوودا ومنازل
مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان
ملاحظ المنية نحوكم دانية وكانكم بمخالبها وقد نشبت فيكم وقد
دهمتكم منها مفظعات الامور ومطلعات المحذور فقطعوا علايق
الدنيا واستظهروا بزاد الاخرة ومن كلام له عليه السلم
كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا من ترك مشورتهما
والاستعانة بهما



لقد نقمتما يسيرا وارجأتما كثيرا ٠٠ الا تخبراني اي شي لكما فيه حق دفعتكما
عنه واي قسم استاثرت عليكما به ام اي حق رفعه الي احد من المسلمين أو
ضعفت عنه ام جهلته ام اخطأت بابه والله ما كانت لي في الخلافة رغبة
ولا في الولاية اربة ولكنكم دعوتموني اليها وحملتموني عليها فلما افضت
الي نظرت الى كتاب الله وما وضع لنا وامرنا بالحكم به فاتبعته وما استن
النبي صلى الله عليه فاقتديته فلم احتج في ذلك الى رايكما ورأي غيركما ولا وقع ولم
حكم جهلته فاستشيركما واخواني من المسلمين ولو كان ذلك لم ارغب
عنكما ولا عن غيركما واما ما ذكرتما من امر الاسوة فان ذلك امر لم احكم
انا فيه برأي ولا وليته هوى مني بل وجدت انا وانتما ما جا به رسول الله
صلى الله عليه قد فرغ منه فلم احتج اليكما فيما فرغ الله من قسمه وامضى قسمه
فيه حكمه فليس لكما والله عندي ولا لغيركما في هذا عتبى اخذ الله بقلوبكم في
وقلوبنا الى الحق والهمنا واياكم الصبر رحم الله رجلا راى حقا فاعان
عليه او راى جورا فرده وكان عونا بالحق على صاحبه ٭ ومن كلام له ثم قال عليه السلام
عليه السلم وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام
حرب صفين ٭ اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم حربهم بصفين
وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم
احقن دمانا ودماهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم

حتى يعرف الجور جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به

وقال بصفين وقد رأى الحسن يتسرع الى الحرب املكوا عني
هذا الغلام لا يهدني فاني انفس بهذين يعني الحسنين عليهما السلام على الموت
لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومن كلام له عليه السلام لما اضطرب عليه اصحابه في امر
الحكومة ايها الناس انه لم يزل امري معكم على ما احب حتى نهكتكم
الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت وهي لعدوكم انهك لقد كنت امس
اميرا فاصبحت اليوم مامورا وكنت امس ناهيا فاصبحت اليوم منهيا
وقد احببتم البقا وليس لي ان احملكم على ما تكرهون ومن كلام
له عليه السلم بالبصرة وقد دخل على العلا بن زياد الحارثي وهو من اصحابه
يعوده فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا
ما انت اليها في الاخرة كنت احوج وبلى ان شيت بلغت بها الاخرة
تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطا
لعها فاذا انت قد بلغت بها الاخرة فقال له العلا يا امير المومنين اشكو
اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العبا وتخلى من الدنيا قال
علي به فلما جا قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت
اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها

انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك
وجشوبة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **ومن كلام له عليه السلم**
وقد سأله سائل عن احاديث البدع وعما في ايدي الناس ان في ايدي
الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما
ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه على عهده
حتى قام خطيبا فقال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما
اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان
متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه
متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله
قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله رآه وسمع منه ولقف عنه فياخذ
بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك
ثم بقوا بعده عليه السلم فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار
بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا
بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد
الاربعة ورجل سمع من رسول الله عليه الصلوة والسلم شيا لم
يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه

الله عليه السلم

ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول فلو علم المسلمون انه وهم فيه
لم يقبلوه منه ولو علم انه كذلك لرفضه ۞ ورجل ثالث سمع
من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او
سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ
الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه
انه منسوخ لرفضوه ۞ واخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ولم يهم بل حفظ ما سمع على
وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل
به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه
وعرف المتشابه ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه
الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما
عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه واله فيحمله
السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله
وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه كان يساله ويستفهمه حتى
ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطارئ فيساله عليه السلم
حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سالت عنه وحفظته
فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم ۞

ومن خطبة

فهذا

ومن خطبة له عليه السلم وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف
صنعته ان جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف يبسا جامدا ثم فطر
منه اطباقا ففتقها سبع سموات بعد ارتتاقها فاستمسكت بامره و
قامت على حده يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المسخر قد ذل لامره
واذعن لهيبته ووقف الجاري منه لخشيته وجبل جلاميدها ونشوز
متونها واطوادها فارساها في مراسيها والزمها قراراتها فمضت
رؤوسها في الهواء ورست اصولها في الماء فانهد جبالها عن
سهولها واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاشهق
قلالها واطال انشازها وجعلها للارض عمادا وارزها فيها اوتادا فسكنت
على حركتها من ان تميد باهلها او تسيخ بحملها او تزول عن مواضعها
فسبحن من امسكها بعد موجان مياهها واجمدها بعد رطوبة اكنافها
فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي راكد لا يجري
وقائم لا يسري تكركره الرياح العواصف وتمخضه الغمام الذوارف
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ومن خطبة له عليه السلم
اللهم ايما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادلة غير الجائرة والمصلحة
في الدين والدنيا غير المفسدة فابى بعد سمعه لها الا النكوص عن
نصرتك والابطاء عن اعزاز دينك فانا نستشهدك عليه يا اكبر

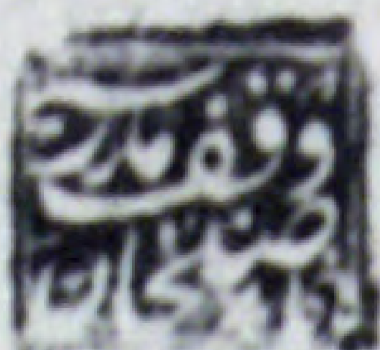
عن

قراراتها

ارزها

الشاهدين ونستشهد عليه جميع من اسكنته ارضك وسمواتك ثم انت بعد
المغني عن نصره والاخذ له بذنبه ومن خطبة له عليه السلم
الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين الغالب لمقالة الواصفين
الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين الباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين
العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدر لجميع الامور
بلا روية ولا ضمير الذي لا تغشاه الظلم ولا يستضيء بالانوار ولا يرهقه
ليل ولا يجري عليه نهار ليس ادراكه بالابصار ولا علمه بالاخبار
منها في ذكر النبي صلى الله عليه ارسله بالضياء وقدمه في
الاصطفاء فرتق به المفاتق وساور به المغالب وذلل به الصعوبة
وسهل به الحزونة حتى سرح الضلال عن يمين وشمال ومن
خطبة له عليه السلم واشهد انه عدل عدل وحكم فصل واشهد
ان محمدا عبده وسيد عباده كلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله
في خيرهما لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله قد
جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما وان لكم عند كل
طاعة عونا من الله يقول على الالسنة ويثبت الافئدة فيه
كفاء لمكتف وشفاء لمشتف واعلموا ان عباد الله المستحفظين
علمه يصونون مصونه ويفجرون عيونه يتواصلون بالولاية ويتلاقون

بالمحبة



بالمحبة ويتساقون بكاس رويه ويصدرون بريه لا تشوبهم الريبة ولا تسرع
فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخلاقهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون
فكانوا كتفاضل البذر ينتقى فيوخذ منه ويلقى قد ميزه التخليص وهذبه
التمحيص فليقبل امرو كرامة بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها ولينظر
امرو في قصير ايامه وقليل مقامه في منزل حتى يستبدل به منزلا
فليصنع لمتحوله ومعارف منتقله فطوبى لذي قلب سليم اطاع
من يهديه وتجنب من يرديه واصاب سبيل السلامة ببصر من بصره
وطاعة هاد امره وبادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه وتقطع
اسبابه واستفتح التوبة واماط الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدي
نهج السبيل

ومن دعائه عليه الصلوة والسلم

الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي بسوء
ولا ماخوذا باسوا عملي ولا مقطوعا ولا مرتدا عن ديني ولا منكرا لربي
ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا معذبا بعذاب الامم
من قبلي اصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي
لا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم
اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك او اضام في سلطانك
او اضطهد والامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمة تنتزعها من كرائمي

واول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندى اللهم انا نعوذ بك ان
نذهب عن قولك او نفتتن عن دينك او تتابع بنا اهواؤنا دون الهدى
الذى جاء من عندك **ومن خطبة له عليه السلام بصفين**
اما بعد فقد جعل الله لى عليكم حقا بولاية امركم ولكم على من الحق مثل
الذى عليكم فالحق اوسع الاشيا فى التواصف واضيقها فى التناصف لى
لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد
ان يجرى له ولا يجرى عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته
على عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل
حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه
حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافا فى وجوهها
ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم
ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق الرعية على
الوالى فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم
وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة
الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالى حقه وادى اليها الوالى
حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل

وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقا الدولة ويئست
مطامع الاعدا واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته
اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين
وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل
النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنا
تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم
بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على
رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله
من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة
مبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان
عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان
على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته
العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه

فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يطنب فيه
الثنا عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلم

ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر
عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت

نسخه وكثرت هنالك

لك

نسخه اوجب

نسخه الخلق

نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد
الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح
الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون جال في ظنكم اني احب الاطرا واستماع الثنا ولست بحمد الله
كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن
تناول ما هو احق به من العظمة والكبريا وربما استحلى الناس الثنا
بعد البلا فلا تثنوا علي بجميل ثنا لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية
في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم
به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني
بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي
فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل عليه
اثقل فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق
ان اخطي ولا امن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني
فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا
واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى
واعطانا البصيرة بعد العمى ه **ومن كلام له عليه السلم**
اللهم اني استعديك على قريش فانهم قد قطعوا رحمي واكفاوا انائي

واجمعوا

واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به من غيري وقالوا الا ان في الحق
ان ناخذه وفي الحق ان نمنعه فاصبر مغموما او مت متاسفا فنظرت
فاذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن المنية
فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت من كظم الغيظ
على امر من العلقم والم للقلب من حز الشفار ۞ ومنه في ذكر السائر
الى البصرة فقدموا على عمالي وخزان مال المسلمين الذي في يدي وعلى
اهل مصر كلهم في طاعتي وعلى بيعتي فشتتوا كلمتهم وافسدوا علي جماعتهم
ووثبوا على شيعتي فقتلوا طايفة منهم غدرا وطايفة عضوا على اسيا
فضاربوا بها حتى لقوا الله صادقين

۞ ومن كلام له عليه السلم

لما مر بطلحة وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهما قتيلان يوم الجمل
لقد اصبح ابو محمد بهذا المكان غريبا اما والله لقد كنت اكره ان تكون قريش
قتلى تحت بطون الكواكب ادركت وتري من بني عبد مناف وافلتتني
اعيان بني جمح لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه

ومن كلام له عليه السلم قد احيا عقله وامات نفسه
حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطر
وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وثبتت
رجلاه بطمانينة بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه

تاخذه تمنعه

بن

بحرة عليه السلم

فهم

نسخه اجنحي

يق

ومن كلام له عليه السلم بعد تلاوته الهيكم التكاثر
يا مرامًا ما ابعده وزورا ما اغفله وخطرا ما افظعه لقد استخلوا منهم
اي مدكر وتناوشوهم من مكان بعيد افبمصارع آبائهم يفخرون ام بعديد
الهلكى يتكاثرون يرتجعون منهم اجسادا خوت وحركات سكنت ولأن
يكونوا عبرا احق من ان يكونوا مفتخرا ولأن يهبطوا بهم جناب ذلة
احجى من ان يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا اليهم بابصار العشوة و
ضربوا منهم في غمرة ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية
والربوع الخالية لقالت ذهبوا في الارض ضلالا وذهبتم في اعقابهم جهالا
تطأون في هامهم وتستنبتون في اجسادهم وترتعون فيما لفظوا و
تسكنون فيما خربوا وانما الايام بينكم وبينهم بواكي ونوائح عليكم اولئك
سلف غايتكم وفراط مناهلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات
الفخر ملوكا وسوقا سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض
عليهم فيه فاكلت من لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا في فجوات
قبورهم جمادا لا ينمون وضمارا لا يوجدون لا يفزعهم ورود الاهوال
ولا يحزنهم تنكر الاحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا يأذنون للقواصف
غيبا لا ينتظرون وشهودا لا يحضرون وانما كانوا جميعا فتشتتوا
والافا فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم عميت اخبارهم

وحمت

وصمتت ديارهم ولكنهم سقوا كأسا بدلتهم بالنطق خرسا وبالسمع صمما
وبالحركات سكونا فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى سبات جيران لا
يتأنسون واحبا لا يتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت
منهم اسباب الاخا فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلا
لا يتعارفون لليل صباحا ولا لنهار مسا اى الجديدين ظعنوا فيه
كان عليهم سرمدا شاهدوا من اخطار دارهم افظع مما خافوا
ورأوا من آياتها اعظم مما قدروا فكلا الغايتين مدت لهم الى مباءة
فاتت مبالغ الخوف والرجا فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما
شاهدوا وما عاينوا ولئن عميت آثارهم وانقطعت اخبارهم لقد
رجعت فيهم ابصار العبر وسمعت عنهم آذان العقول وتكلموا من غير
جهات النطق فقالوا كلحت الوجوه النواضر وخوت الاجساد
النواعم ولبسنا اهدام البلى وتهكمت علينا الربوع الصموت
فانمحت محاسن اجسادنا وتنكرت معارف صورنا وطالت في
مساكن الوحشة اقامتنا ولم نجد من كرب فرجا ولا من ضيق
متسعا فلو مثلتهم بعقلك او كشف عنهم محجوب الغطا لك وقد ارتسخت
اسماعهم بالهوام فاستكت واكتحلت ابصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت
الالسنة في افواههم بعد ذلاقتها وهامت القلوب في صدورهم بعد

وتكاءدنا ضيق المضجع وتوارثنا الوحشة صح

الاهدام جمع هدم ... وهو الثوب

يقظتها وعاث في كل جارحة منهم حديد يبلى سنحها وسهّل طرق الآفة
إليها مستسلمات فلا أيد ترفع ولا قلوب تجزع لرأيت أشجان قلوب
وأقذاء عيون لهم في كل قطاعة صفة حال لا تنتقل وغمرة لا تنجلي
فكم أكلت الأرض من عزيز جسد وأنيق لون كان في الدنيا غذي ترف
وربيب شرف يتعلل بالسرور في ساعة حزنه ويفزع إلى السلوة إن
مصيبة نزلت به ضنًّا بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه فبينا
هو يضحك إلى الدنيا وتضحك إليه في ظل عيش غفول إذ وطئ الدهر به
حسكه ونقضت الأيام قواه ونظرت إليه الحتوف من كثب فخالطه
بثّ لا يعرفه ونجيّ همّ ما كان يجده وتولدت فيه فترات علل آنس ما كان
بصحته ففزع إلى ما كان عوّده الأطباء من تسكين الحار بالقار وتحريك
البارد بالحار فلم يطفئ ببارد إلا ثوّر حرارة ولا حرّك بحار إلا هيّج
برودة ولا اعتدل بممازج لتلك الطبائع إلا أمدّ منها كل ذات داء
حتى فتر معلّله وذهل ممرّضه وتعايا أهله بصفة دائه وخرسوا
عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه نجيّ خبر يكتمونه فقائل
هو لما به وممنٍّ لهم إياب عافيته ومصبّر لهم على فقده يذكّرهم
أسى الماضين من قبله فبينا هو كذلك على جناح من فراق الدنيا
وترك الأحبة إذ عرض له عارض من غصصه فتحيّرت نوافذ فطنته

فجلته



ويبست رطوبة لسانه فكم مهم من جوابه عرفه فعيي عن رده ودعا مؤلم
لقلبه سمعه فتصام عنه من كبير كان يعظمه او صغير كان يرحمه
وان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول
اهل الدنيا ومن كلام له عليه السلام عند تلاوته رجال لا تلهيهم تجارة
ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر
به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت الاؤه
في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم
وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار
والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات
من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا
وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح
تلك الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر لاهلا اخذوه من
الدنيا بدلا فلا تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة
ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط
وياتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا
الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك وكانما اطلعوا غيوب
اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحققت القيامة عليهم عداتها

فكشفوا غطا ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا
يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة
وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة
امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل
اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا
نحيبا يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصابيح
دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب
السما واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي
سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهاين فاقة
الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكا
عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسالون من لا تضيق
لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك
فان غيرها من الانفس لها حسيب غيرك ومن كلام له قاله عند
تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ادحض مسوول حجة واقطع مغتر
معذرة لقد ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جراك على ذنبك وما
غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك اما من دائك بلول ام ليس من نومتك
يقظة اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي

لحر

لحر الشمس فتظلله او ترى المبتلى بالم يمض جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على مصابك وعزائك عن البكا على نفسك وهي اعز الانفس عليك وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله مطيعا وبذكره انسا وتمثل في حال توليك عنه اقباله عليك يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوي ما اكرمه وتواضعت من ضعيف ما اجرأك على معصيته وانت في كنف ستره مقيم وفي سعة فضله متقلب فلم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين في نعمة يحدثها لك او سيئة يسترها عليك او بلية يصرفها عنك فما ظنك به لو اطعته ؛ وايم الله لو ان هذه الصفة كانت في متفقين في القوة متوازيين في القدرة لكنت اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق ومساوي الاعمال وحقا اقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك العظات وآذنتك على سواء ولهي بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص في قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك او تغرك ولرب ناصح لها عندك متهم وصادق من خبرها مكذب ولئن تعرفتها في الديار الخاوية والربوع الخالية لتجدنها من حسن تذكيرك وبلاغ



موعظتك لمحلة الشفيق عليك والشحيح بك ولنعم دار من لم يرض بها دارا ومحل
من لم يوطنها محلا وان السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم. إذا
رجفت الراجفة وحقت بجلائلها القيامة ولحق بكل منسك أهله وبكل معبود
عبدته وبكل مطاع أهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر
في الهوا ولا همس قدم في الأرض إلا بحقه فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلائق
عذر منقطعة فتحر من أمرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك وخذ ما
يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير

ومن كلام له عليه السلام والله لأن أبيت على حسك
السعدان مسهدا وأجر في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله
يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف أظلم
أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها
والله لقد رأيت عقيلا وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت
صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظلم
وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فأصغيت إليه سمعي فظن أني
أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقا طريقي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها
من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق
من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها

انسانها

انسانيها اللعبة وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا
أئن من لظى • واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة
شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة شنيتها
فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك كله
الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله
لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله
في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون
من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى
نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين •

ومن دعاء له عليه السلم

اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي
رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطاني
وافتتن بذم من منعني وانت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء
والمنع انك على كل شيء قدير •



ومن خطبة له عليه السلم

دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم احوالها
ولا تسلم نزالها احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش

فيها مذموم والامان منها معدوم :. وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها :. واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان اطول منكم اعمارا واعمر ديارا وابعد آثارا اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راكدة واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التى قد بنى على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل محلة موحشين واهل فراغ متشاغلين لا يستانسون بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثرت القبور هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون ٥

ومن دعائه عليه السلم اللهم انك آنس الآنسين لاوليائك واحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك تشاهدهم فى

سرائرهم

محمد الحسينى الجلالى



سرائرهم وتطّلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم فأسرارهم
لك مكشوفة وقلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك

وإن صبّت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك علماً بأنّ أزمّة
الأمور بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم إن فههت عن مسألتي
أو عميت عن طلبتي فدلّني على مصالحي وخذ بقلبي إلى مراشدي
فليس ذلك بنكر من هداياتك ولا ببدع من كفاياتك اللهم احملني على
عفوك ولا تحملني على عدلك ۞ ومن كلام له عليه السلام
لله بلاد فلان فلقد قوّم الأود وداوى العمد أقام السنة وخلّف
الفتنة ذهب نقيّ الثوب قليل العيب أصاب خيرها وسبق
شرّها أدّى إلى الله طاعته واتّقاه بحقّه رحل وتركهم في طرق
متشعّبة لا يهتدي فيها الضالّ ولا يستيقن المهتدي ۞
ومن كلام له عليه السلام في وصف بيعته وقد تقدم مثلها
بألفاظ مختلفة وبسطتم يدي فكففتها ومددتموها فقبضتها
ثم تداككتم عليّ تداكّ الإبل الهيم على حياضها يوم ورودها
حتى انقطعت النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف وبلغ
من سرور الناس ببيعتهم إيّاي أن ابتهج بها الصغير وهدج
إليها الكبير وتحامل نحوها العليل وحسرت إليها الكعاب ۞

ومن خطبة له عليه السلام فان تقوى الله مفتاح
سداد وذخيرة معاد بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغايب
فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع والدعا يسمع والحال
هادية والاقلام جارية وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا او مرضا
حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم
ومباعد طياتكم زاير غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر
غير مطلوب قد علقتكم حبايله وتكنفتكم غوايله واقصدتكم
معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم عدوته وقلت
عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله
وحنادس غمراته وغواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه
وجشوبة مذاقه فكان قد اتاكم بغتة فاسكت نجيكم وفرق
نديكم وعفى اثاركم وعطل دياركم وبعث وراثكم يقتسمون
تراثكم بين حميم خاص لم ينفع وقريب محزون لم يمنع واخر شامت
لم يجزع فعليكم بالجد والاجتهاد والتاهب والاستعداد
والتزود في منزل الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من
كان قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالية الذين احتلبوا

درتها



بدرتها واصابوا غِرّتها وافنوا عِدّتها واخلقوا جِدّتها اضحت مساكنهم أجداثاً وأموالهم ميراثاً لا يعرفون من أتاهم ولا يحفلون من بكاهم ولا يجيبون من دعاهم فاحذروا الدنيا فإنها غدّارة غرّارة خدوع معطية منوع ملبسة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها ۞ ومنها في صفة الزهّاد

كانوا قوماً من أهل الدنيا وليسوا من أهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلّب أبدانهم بين ظهراني أهل الآخرة يرون أهل الدنيا يعظّمون موت أجسادهم وهم أشدّ إعظاماً لموت قلوب أحيائهم ۞ ومن خطبة له عليه السلم خطبها بذي قار وهو متوجه إلى البصرة ذكرها الواقدي في كتاب الجمل فصدع بما أمر به وبلّغ رسالة ربه فلمّ الله به الصدع ورتق به الفتق وألّف به بين ذوي الأرحام بعد العداوة الواغرة في الصدور والضغائن القادحة في القلوب ۞ ومن كلام له عليه السلم كلّم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم ۞ ومن كلام له عليه السلم ألا إن اللسان بضعة

من الانسان فلا تسعده القول اذا امتنع ولا تمهله النطق اذا اتسع
وانا لامراء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه
واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القايل فيه بالحق قليل واللسان
عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على
العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشايبهم اثم
وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا
يعول غنيهم فقيرهم ومن كلام له في ذكر اختلاف الناس
انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ الارض وعذبها
وحزن تربتها وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى قدر
اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير
الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد السبر ومعروف
الضريبة منكر الجليبة وتايه القلب متفرق اللب وطليق اللسان
حديد الجنان ومن كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى
الله عليه وتجهيزه بابي انت وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك
من النبوة والانباء واخبار السما خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك
وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر ونهيت
عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشوون ولكان الدا مماطلا والكمد

محالفا

محالفا وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بابي انت
وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك ومن خطبة له عليه السلم
الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر
ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه
على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده
وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في
حكمه مستشهد بحدوث الاشيا على ازليته وبما وسمها به من
العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفنا على دوامه واحد
لا بعدد دايم لا بامد وقايم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة
وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها
وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات
فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا
بل كبر شانا وعظم سلطانا واشهد ان محمدا عبده المصطفى وا
الرضي صلى الله عليه واله وسلم ارسله بوجوب الحجج وظهور
الفلج وايضاح المنهج فبلغ الرسالة صادعا بها وحمل على المحجة
دالا عليها واقام اعلام الاهتدا ومنار الضيا وجعل امراس
الاسلام متينة وعرى الايمان وثيقة ومنها في صفة عجيب خلق اصناف من الحيوان



ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا
عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة الا ينظرون الى
صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى
له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا
تكاد تنال بلحظ النظر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وحنت
على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها
لبردها وفي ورودها لصدرها مكفولة برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها
المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت
في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها
وما في الراس من عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها
تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه
في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك
لتبلغ غاياتك ما دلتك الدلالة الا ان فاطر النملة هو فاطر النخلة
لدقيق تفصيل كل شي وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف
والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سوا وكذلك
السما والهوا والرياح والما والحجر واختلاف هذا الليل والنهار
وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه

وصبت

اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا
انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجوا الى
حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما وعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية
من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين
واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها
الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين
بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا
بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها
كلها لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الله الذي يسجد له من في السموات كله نسخة
والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما
وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره احصى
عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر
اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام
وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب
الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل الارض بعد جفوفها
واخرج نبتها بعد جدوبها ❁ ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد
وتجمع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا تجمعه خطبة ❁

ما وحّده من كيّفه ولا حقيقته اصاب من مثّله ولا اياه عنى من شبّهه
ولا صمده من اشار اليه وتوهّمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم
في سواه معلول فاعل لا باضطراب آلة مقدّر لا بجول فكرة غني
لا باستفادة لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتدا ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا
مشعر له وبمضادّته بين الامور عرف ان لا ضدّ له وبمقارنته بين الاشيا
عرف ان لا قرين له ضادّ النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والحرور بالصرد
مؤلّف بين متعادياتها مقارن بين متبايناتها مقرّب بين متباعداتها مفرّق بين
متدانياتها لا يشمل بحدّ ولا يحسب بعدّ وانما تحدّ الادوات انفسها وتشير
الآلات الى نظايرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنّبتها لولا
التكملة بها تجلّى صانعها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون لا يجري عليه
السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه
ما هو احدثه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزّا كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولكان له ورا اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا
لقامت آية المصنوع فيه ولتحوّل دليلاً بعد ان كان مدلولاً عليه وخرج
بسلطان الامتناع من ان يؤثّر فيه ما يؤثّر في غيره الذي لا يحول ولا يزول
ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولوداً ولم يولد فيصير محدوداً جلّ عن

اتخاذ



اتخاذ الابنا وطهر عن ملامسة النسا لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه من
الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير
بحال ولا يتبدل في الاحوال لا تبليه الليالي والايام ولا تغيره الضيا والظلام
ولا يوصف بشي من الاجزا ولا بالجوارح والاعضا ولا بعرض من الاعراض ولا
بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان
الاشيا تحويه فتقله او تهويه او ان شيا يحمله فيميله او يعدله ليس في
الاشيا بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات
يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة
ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع
ولا بندا يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل
ذلك كاينا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري
عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل
فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع والبديع خلق الخلايق على
غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشا
الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها
بغير قوايم ورفعها بغير دعايم وحصنها من الاود والاعوجاج
ومنعها من التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها

بلا خروق

واستفاض عيونها وخد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا اضعف ما قواه هو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي
على كل شي منها بجلاله وعزته لا يعجزه شي منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه
ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت
الاشيا له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه
الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفو له فيكافيه ولا نظير له فيساويه هو
المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فنا الدنيا
بعد ابداعها باعجب من انشايها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع
حيوانها من طيرها وبهايمها وما كان من مراحها وسايمها واصناف
اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث
بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها
ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت
خاسية حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشايها مذعنة
بالضعف عن افنايها وانه يعود سبحانه بعد فنا الدنيا وحده لا شي معه
كما كان قبل ابتدايها كذلك يكون بعد فنايها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا
زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات
فلا شي الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها

كان

كان انشاء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع
لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما
براه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان پ
ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بابي
بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان
يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسام دخل عليه في
تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا
يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وا
مسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه
اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة الى حال عليها
استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى
غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة **ومن خطبة له يذكر فيها الملاحم**
الا بابي وامي من عدة اسماؤهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة الا فتو فتوقعوا
ما يكون من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث
تكون ضربة السيف على المؤمن اهون من الدرهم من حله ذاك حيث يكون
المعطى اعظم اجرا من المعطي ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من
النعمة والنعيم وتحلفون من غير اضطرار وتكذبون من غير احراج ذلك

فان غدا من اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في
الشهر واسرع الشهور في السنة واسرع السنين في العمر ه — الشهور
ومن خطبة له عليه السلم فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا
في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى اجل معلوم
فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع
حد البراءة والهجرة قائمة على حدها الاول ما كان لله تعالى في اهل الار — ض
حاجة من مستسر الامة ومعلنها لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة
الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعا — ف
على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا — بالايمان
الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدو — نى
فلانا بطرق السما اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة
تطا في خطامها وتذهب باحلام قومها ه ومن خطبة له — عليه السلم
احمده شكرا لانعامه واستعينه على وظايف حقوقه عزيز الجند
عظيم المجد واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا الى طاعته وقاهر
اعداه جهادا عن دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والتماس
لاطفا نوره فاعتصموا بتقوى الله فان لها حبلا وثيقا عروته

اذا اعصتكم البلا كما بعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العنا وابعد هذا الرجا ايها الناس القوا هذه الازمة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم ولا تصدعوا على سلطانكم فتذموا غب فعالكم ولا تقتحموا ما استقبلكم من فور نار الفتنة واميطوا عن سننها وخلوا قصد السبيل لها فقد لعمري يهلك في لهبها المومن ويسلم فيها غير المسلم

من خطبة له عليه السلام اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على الايه اليكم ونعمائه عليكم وبلائه لديكم فكم خصكم بنعمة وتدارككم برحمة اعورتم له فسترتكم وتعرضتم لاخذه فامهلكم واوصيكم بذكر الموت واقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما ليس يغفلكم وطمعكم فيما ليس يمهلكم فكفى واعظا بموتى عاينتموهم حملوا الى قبورهم غير راكبين وانزلوا فيها غير نازلين كانهم لم يكونوا للدنيا عمارا وكان الاخرة لم تزل لهم دارا اوحشوا ما كانوا يوطنون واوطنوا ما كانوا يوحشون واشتغلوا بما فارقوا واضاعوا ما اليه انتقلوا لا من قبيح يستطيعون انتقالا ولا في حسن يستطيعون ازديادا انسوا بالدنيا فغرتهم ووثقوا بها فصرعتهم فسابقوا رحمكم الله الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها والتي رغبتم فيها ودعيتم اليها واستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجانبة لمعصيته

بلا

نسخه
تقلتم

نسخه
ليس

نسخه
فارقوا
عن

نسخه
والى ما

فال

ومعقلاً منيعاً ذروته وبادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا
له قبل نزوله فان الغاية القيامة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل ومعتبراً
لمن جهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس وشدة الابلاس
وهول المطلع وروعات الفزع واختلاف الاضلاع واستكاك الاسماع
وظلمة اللحد وخيفة الوعد وغم الضريح وردم الصفيح فالله الله
عباد الله فان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة
في قرن وكانها قد جاءت باشراطها وازفت بافراطها ووقفت بكم
على صراطها وكانها قد اشرفت بزلازلها واناخت بكلاكلها وانصرمت
الدنيا باهلها واخرجتهم من حضنها فكانت كيوم مضى وشهر انقضى وصار
جديدها رثاً وسمينها غثاً في موقف ضنك المقام وامور مشتبهة عظام
ونار شديد كلبها عال لجبها ساطع لهبها متغيظ زفيرها متأجج سعيرها
بعيد خمودها ذاك وقودها مخوف وعيدها عم قرارها مظلمة
اقطارها حامية قدورها فظيعة امورها ۞ وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمراً قد امن العذاب وانقطع العتاب وزحزحوا عن النار
واطمأنت بهم الدار ورضوا المثوى والقرار الذين كانت في الدنيا
اعمالهم زاكية واعينهم باكية وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعاً
واستغفاراً وكان نهارهم ليلاً توحشاً وانقطاعاً فجعل الله لهم

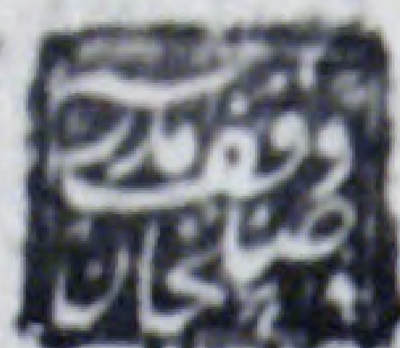
الجنة ثوابا وكانوا احق بها واهلها في ملك دائم ونعيم قائم فارعوا عباد
الله ما برعايته يفوز فائزكم وباضاعته يخسر مبطلكم وبادروا اجالكم
باعمالكم فانكم مرتهنون بما اسلفتم ومدينون بما قدمتم وكان قد نزل بكم
المخوف فلا رجعة تنالون ولا عثرة تقالون استعملنا الله واياكم



بطاعته وطاعة رسوله وعفا عنا وعنكم بفضل رحمته الزموا
الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم هوى السنتكم
ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو
على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره
على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام
اصلاته لسيفه وان لكل شيء مدة واجلا ۞ ومن خطبة له عليه السلم
الحمد لله الفاشي حمده والغالب جنده والمتعالي جده احمده على
نعمه التؤام والائه العظام الذي عظم حلمه فعفا وعدل في كل ما
قضى وعلم ما يمضي وما مضى مبتدع الخلائق بعلمه ومنشئهم بحكمه
بلا اقتداء ولا تعليم ولا احتذاء لمثال صانع حكيم ولا اصابة خطاء
ولا حضرة ملاء واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابتعثه والناس
يضربون في غمرة ويموجون في حيرة قد قادتهم ازمة الحين
واستغلقت على افئدتهم اقفال الرين ۞ اوصيكم عباد الله بتقوى

الله فانها حق الله والموجبة على الله حقكم وان تستعينوا عليها عليكم
بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى في اليوم الحرز والجنة
وفي غد الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها
حافظ لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين
لحاجتهم اليها غدا اذا اعاد الله ما ابدا واخذ ما اعطى وسال
ما اسدى فما اقل من قبلها وحملها حق حملها اولئك الاقلون عددا
وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول وقليل من عبادي الشكور فانقطعوا فاهطعوا
باسماعكم اليها والظوا بجدكم عليها واعتاضوها من كل سلف خ واظبوا
خلفا ومن كل مخالف موافقا ايقظوا بها نومكم واقطعوا بها
يومكم واشعروها قلوبكم وارحضوا بها ذنوبكم وداووا بها
الاسقام وبادروا بها الحمام واعتبروا بمن اضاعها ولا يعتبرن
بكم من اطاعها الا فصونوها وتصونوا بها وكونوا عن الدنيا
نزاها والى الاخرة ولاها ولا تضعوا من رفعته التقوى ولا ترفعوا
من رفعته الدنيا ولا تشيموا بارقها ولا تسمعوا ناطقها ولا تجيبوا
ناعقها ولا تستضيئوا باشراقها ولا تفتنوا باعلاقها فان برقها
خالب ونطقها كاذب واموالها محروبة واعلاقها مسلوبة الا خلب
وهي المتصدية العنون والجامحة الحرون والمائنة الخؤون والجحود

الكنود



الكنود والعنود الصدود والحيود الميود حالها انتقال ووطأتها زلزال انتقال
وعزها ذل وجدها هزل وعلوها سفل دار حرب وسلب ونهب
وعطب اهلها على ساق وسياق ولحاق وفراق قد تحيرت مذاهبها
واعجزت مهاربها وخابت مطالبها فاسلمتهم المعاقل ولفظتهم
المنازل واعيتهم المحاول فمن ناج معقور ولحم مجزور وشلو مذبوح معقور
ودم مسفوح وعاض على يديه وصافق بكفيه ومرتفق بخديه وزار على اي عايب
رايه وراجع عن عزمه وقد ادبرت الحيلة واقبلت الغيلة ولات حين مناص
هيهات هيهات قد فات ما فات وذهب ما ذهب ومضت الدنيا لحال
بالها فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ومن خطبة
له عليه السلام ومن الناس من يسمي هذه الخطبة القاصعة وهي
تتضمن ذم ابليس على استكباره وتركه السجود لادم عليه السلام وانه
اول من اظهر العصبية وتبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقته وهي طويلة
الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه و
جعلهما حمى وحرما على غيره واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة
على من نازعه فيهما من عباده ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز
المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات
القلوب ومحجوبات الغيوب اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت

ع ابليس

فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا اعترضته الحمية
فافتخر على ادم بخلقه وتعصب عليه لاصله فعدو الله امام المتعصبين وسلف
وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية وادرع
لباس التعزز وخلع قناع التذلل الا ترون كيف صغره الله بتكبره ووضعه
بترفعه فجعله في الدنيا مدحورا واعد له في الآخرة سعيرا ولو اراد سبحانه
ان يخلق ادم من نور يخطف الابصار ضياؤه ويبهر العقول رواؤه وطيب
ياخذ الانفاس عرفه لفعل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة ولخفت البلوى
فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون اصله تمييزا
بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعادا للخيلاء منهم فاعتبروا بما
كان من فعل الله بابليس اذ احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وقد كان
عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى امن سني الدنيا ام سني الآخرة على كبر
ساعة واحدة فمن بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان
الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا ان حكمه في اهل
السماء واهل الارض لواحد وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة في اباحة
حمى حرمه على العالمين فاحذروا عباد الله ان يعديكم بدائه وان
يستفزكم بخيله ورجله فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد واغرق
لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان قريب وقال رب بما اغويتني

لأزينن



نسخه
بظن مصيب

لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد ورجما بظن غير
مصيب صدقه ابناء الحمية واخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية
حتى اذا انقادت له الجامحة منكم واستحكمت الطماعية منه فيكم فنجمت
الحال من السر الخفي الى الامر الجلي استفحل سلطانه عليكم ودلف بجنوده
نحوكم فاقحموكم ولجات الذل واحلوكم ورطات القتل واوطاوكم اثخان
الجراحة طعنا في عيونكم وحزا في حلوقكم ودقا لمناخركم وقصدا لمقاتلكم
وسوقا بخزائم القهر الى النار المعدة لكم فاصبح اعظم في دينكم حرجا
واورى في دنياكم قدحا من الذين اصبحتم لهم مناصبين وعليهم متالبين
فاجعلوا عليه حدكم وله جدكم فلعمر الله لقد فخر على اصلكم ووقع
في حسبكم ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم
يقتنصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بحيلة ولا تدفعون
بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء فاطفئوا
ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية واحقاد الجاهلية وانما تلك الحمية تكون
في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وضع
التذلل على رؤوسكم والقاء التعزز تحت اقدامكم وخلع التكبر من اعناقكم
واتخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم ابليس وجنوده فان له
من كل امة جنودا واعوانا ورجلا وفرسانا ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امه من

فانما
من

عن ما فضل جعله الله فيه سوى ما الحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسد
وقدحت الحمية في قلبه من نار الغضب ونفخ الشيطان في انفه من ريح الكبر
الذي اعقبه الله به الندامة والزمه اثام القاتلين الى يوم القيامة الا وقد
امعنتم في البغي وافسدتم في الارض مصارحة لله بالمناصبة ومبارزة للمومنين
بالمحاربة فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه ملاقح الشنان
ومنافخ الشيطان اللاتي خدع بها الامم الماضية والقرون الخالية حتى
اعنقوا في حنادس جهالته ومهاوي ضلالته ذللا عن سياقه سلسا
في قياده امرا تشابهت القلوب فيه وتتابعت القرون عليه وكبرا تضايقت
الصدور به الا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا
عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا
الله ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لالائه فانهم قواعد اساس على
العصبية ودعائم اركان الفتنة وسيوف اعتزا الجاهلية فاتقوا اعتزاء
الله ولا تكونوا لنعمه عليكم اضدادا ولا لفضله عندكم حسادا ولا
تطيعوا الادعيا الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم
وادخلتم في حقكم باطلهم وهم اساس الفسوق واحلاس العقوق
اتخذهم ابليس مطايا ضلال وجندا بهم يصول على الناس وتراجمة ينطق
على السنتهم استراقا لعقولكم ودخولا في عيونكم ونثا في اسماعكم فجعلكم نثا

ونفثا

من رمى نبله ومن وطأ قدمه وما أخذ يده فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين
من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقايعه ومثلاته واتعظوا بمثاوي خدودهم
ومصارع جنوبهم واستعيذوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيذون به من
طوارق الدهر فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيا
ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع فالصقوا بالأرض خدودهم
وعفروا في التراب وجوههم وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين وكانوا أقواما
مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة وامتحنهم
بالمخاوف ومحصهم بالمكاره فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد
جهلا بمواقع الفتنة والاختبار في مواضع الغنى والافتقار فقد
قال سبحانه أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا
يشعرون فإن الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليايه
المستضعفين في أعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هرون
عليهما السلم على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي
فشرطا له إن أسلم بقا ملكه ودوام عزه فقال ألا تعجبون من هذين
يشرطان لي دوام العز وبقا الملك وهما بما ترون من حال الفقر
والذل فهلا ألقي عليهما أسورة من ذهب إعظاما للذهب وجمعه
واحتقارا للصوف ولبسه ولو أراد الله سبحانه بأنبيايه حيث بعثهم

ايه
هم

ومخضهم
والاقتدار
نسخه مدارع من صوف
سلطانه
أساورة

ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وان يحشر
معهم طير السما ووحوش الارض لفعل ولو فعل لسقط البلا وبطل الجزا
واضمحل الانبا ولما وجب للقابلين اجور المبتلين ولا استحق المومنون
ثواب المحسنين ولا لزمت الاسما معانيها ولكن الله سبحانه جعل رسله
اولي قوة في عزايمهم وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم مع قناعة تملا
القلوب والعيون غنى وخصاصة تملا الابصار والاسماع اذى ولو كانت
الانبيا اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمد نحوه اعناق الرجال
وتشد اليه عقد الرحال لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار وابعد
لهم من الاستكبار ولامنوا عن رهبة قاهرة لهم او رغبة مايلة بهم وكانت
النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع
لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام
لطاعته امور له خاصة لا تشوبها من غيرها شايبة وكلما كانت
البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزا اجزل الا ترون ان الله سبحانه
اختبر الاولين من لدن ادم عليه السلم الى الاخرين من هذا العالم باحجار
لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله
للناس قياما ثم وضعه باوعر بقاع الارض حجرا واقل نتايق الدنيا
مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة

وعيون

وعيون وشلة وقرى منقطعة لا يزكو بها خف ولا حافر ولا ظلف
ثم امر ادم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع اسفارهم
وغاية لملقى رحالهم تهوي اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار سحيقة ومهاوي
فجاج عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزوا مناكبهم ذللا يهللون
لله حوله ويرملون على اقدامهم شعثا غبرا له قد نبذوا السرابيل ورا
ظهورهم وشوهوا باعفا الشعور محاسن خلقهم ابتلا عظيما وامتحانا
شديدا واختبارا مبينا وتمحيصا بليغا جعله الله تعالى سببا لرحمته ووصلة
الى جنته ولو اراد سبحانه ان يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين
جنات وانهار وسهل وقرار جم الاشجار داني الثمار ملتف البنى
متصل القرى بين برة سمرا وروضة خضرا وارياف محدقة وعراص
مغدقة وزروع ناضرة وطرق عامرة لكان قد صغر قدر الجزا على حسب
ضعف البلا ولو كانت الاساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها
بين زمردة خضرا وياقوتة حمرا ونور وضيا لخفف ذلك مصارعة
الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولنفى معتلج الريب
من الناس ولكن الله يختبر عباده بانواع الشدائد ويتعبدهم بالوان
المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا
للتذلل في نفوسهم وليجعل ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا ذللا
لعفوه

فالله الله في عاجل البغي وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها
مصيدة ابليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة
السموم القاتلة فما تكدي ابدا ولا تشوي احدا لا عالما لعلمه ولا مقلا
في طمره وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة
الصيام في الايام المفروضات تسكينا لاطرافهم وتخشيعا لابصارهم
وتذليلا لنفوسهم وتخفيضا لقلوبهم واذهابا للخيلاء عنهم لما في ذلك من
تعفير عتائق الوجوه بالتراب تواضعا والتصاق كرائم الجوارح بالارض
تصاغرا ولحوق البطون بالمتون من الصيام تذللا مع ما في الزكوة
من صرف ثمرات الارض وغير ذلك الى اهل المسكنة والفقر انظروا الى
ما في هذه الافعال من قمع نواجم الفخر وقدع طوالع الكبر ولقد نظرت
فما وجدت احدا من العالمين يتعصب لشيء من الاشياء الا عن علة
تحتمل تمويه الجهلاء او حجة تليط بعقول السفهاء غيركم فانكم تتعصبون
لامر ما يعرف له سبب ولا علة اما ابليس فتعصب على
آدم لاصله وطعن عليه في خلقته فقال انا ناري وانت طيني واما
الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لآثار مواقع النعم فقالوا
نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين فان كان لا بد من
العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال

ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجدا والنجدا من بيوتات العرب
ويعاسيب القبايل بالاخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والاخطار الجليلة
والآثار المحمودة فتعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار والوفا بالذمام وا
لطاعة للبر والمعصية للكبر والاخذ بالفضل والكف عن البغي والاعظام
للقتل والانصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الارض
واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال
فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم فاذا تفكرتم
في تفاوت حاليهم فالزموا كل امر لزمت العزة به حالهم وزاحت الاعدا
له عنهم ومدت العافية فيه بهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت
الكرامة عليه حبلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للالفة والتحاض
عليها والتواصي بها واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم واوهن منتهم من
تضاغن القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي
وتدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص
والبلا الم يكونوا اثقل الخلايق اعباء واجهد العباد بلا واضيق
اهل الدنيا حالا اتخذتهم الفراعنة عبيدا فساموهم سوء العذاب
وجرعوهم المرار فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة لا
يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا راى الله جد

شانهم خ
عليهم خ

الصبر منهم على الاذى في محبته والاحتمال للمكروه من خوفه جعل لهم
من مضايق البلاء فرجا فابدلهم العز مكان الذل والامن مكان الخوف فصاروا
ملوكا حكاما وائمة اعلاما وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب الآمال
اليه بهم فانظروا كيف كانوا حيث كانت الاملاء مجتمعة والاهواء مؤتلفة
والقلوب معتدلة والايدي مترادفة والسيوف متناصرة والبصائر نافذة
والعزائم واحدة الم يكونوا اربابا في اقطار الارضين وملوكا على رقاب
العالمين فانظروا الى ما صاروا اليه في آخر امورهم حين وقعت الفرقة
وتشتتت الالفة واختلفت الكلمة والافئدة وتشعبوا مختلفين
وتفرقوا متحاربين قد خلع الله عنهم لباس كرامته وسلبهم غضارة
نعمته وبقي قصص اخبارهم فيكم عبرا للمعتبرين منكم فاعتبروا بحال ولد
اسمعيل وبني اسحق وبني اسرائيل فما اشد اعتدال الاحوال واقرب
اشتباه الامثال تاملوا امرهم في حال تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت
الاكاسرة والقياصرة اربابا لهم يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق
وخضرة الدنيا الى منابت الشيح ومهافي الريح ونكد المعاش فتركوهم
عالة مساكين اخوان دبر ووبر اذل الامم دارا واجدبهم قرارا لا
ياوون الى جناح دعوة يعتصمون بها ولا الى ظل الفة يعتمدون على
عزها فالاحوال مضطربة والايدي مختلفة والكثرة متفرقة في بلاء ازل





وأطباق جهل من بنات موؤودة وأصنام معبودة وأرحام مقطوعة
وغارات مشنونة فانظروا إلى مواقع نعم الله عليهم حين بعث إليهم
رسولاً فعقد بملته طاعتهم وجمع على دعوته ألفتهم كيف نشرت
النعمة عليهم جناح كرامتها وأسالت لهم جداول نعيمها والتفت نعمتها وال
الملة بهم في عوائد بركتها فأصبحوا في نعمتها غرقين وعن خضرة
عيشها فكهين قد تربعت الأمور بهم في ظل سلطان قاهر وآوتهم الحال إلى
كنف عز غالب وتعطفت الأمور عليهم في ذرى ملك ثابت فهم حكام ذرى
على العالمين وملوك في أطراف الأرضين يملكون الأمور على من كان
يملكها ويمضون الأحكام فيمن كان يمضيها فيهم لا تغمز لهم قناة ولا تقرع عليهم
لهم صفاة ألا وإنكم قد نفضتم أيديكم من حبل الطاعة وثلمتم حصن الله عن
المضروب عليكم بأحكام الجاهلية وإن الله سبحانه قد امتن على جماعة
هذه الأمة فيما عقد بينهم من حبل هذه الألفة التي ينتقلون في ظلها ينتقلون
ويأوون إلى كنفها بنعمة لا يعرف أحد من المخلوقين لها قيمة لأنها
أرجح من كل ثمن وأجل من كل خطر واعلموا أنكم صرتم بعد الهجرة أعراباً
وبعد الموالاة أحزاباً ما تتعلقون من الإسلام إلا باسمه ولا تعرفون
من الإيمان إلا رسمه تقولون النار ولا العار كأنكم تريدون أن عار
تكفئوا الإسلام على وجهه انتهاكاً لحريمه ونقضاً لميثاقه الذي

وضعة الله لكم حرماً في أرضه وأمناه ~~بين~~ خلقه وإنكم إن لجأتم إلى غيره حاربكم
جاربكم أهل الكفر ثم لا جبرئيل ولا ميكائيل ولا مهاجرون ولا أنصار
ينصرونكم إلا المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم وإن عندكم الأمثا ل
من بأس الله وقوارعه وأيامه ووقائعه فلا تستبطئوا وعيده جهلاً
بأخذه وتهاوناً ببطشه ويأساً من بأسه فإن الله تعالى لم يلعن القرن
الماضي بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن
السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي ألا وقد قطعتم قيد الإسلام
وعطلتم حدوده وأمتم أحكامه ألا وقد أمرني الله بقتال أهل البغي
والنكث والفساد في الأرض فأما الناكثون فقد قاتلت وأما
القاسطون فقد جاهدت وأما المارقة فقد دوخت وأما
شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه
ورجة صدره وبقيت بقية من أهل البغي ولئن أذن الله في الكرة
عليهم لأديلن منهم إلا ما يتشذر في أطراف الأرض تشذراً أنا — تشذرا [2]
وضعت بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد — بكلكل [2]
علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه بالقرابة القريبة
والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد يضمني إلى صدره
ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان

مضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل
ولقد قرن الله به من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق
المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه
اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني
بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري
ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله
عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم
ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه
صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه
الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى
الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت
معه صلى الله عليه لما اتاه الملا من قريش فقالوا له يا محمد
انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن
نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول
وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم صلى الله عليه وآله
وما تسالون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها
وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه ان الله على كل شيء قدير

بسيماء الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار
متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون
ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم
في العمل ۞

باب

المختار من كتب امير المؤمنين عليه السلم
ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك
ما اختير من عهوده الى عماله ووصاياه
لاهله واصحابه عليهم السلم

من كتاب له عليه السلم الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة ۞

من عبد الله علي امير المومنين الى اهل الكوفة جبهة الانصار
وسنام العرب اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمن حتى يكون سمعه
كعيانه ان الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر
استعتابه واقل عتابه وكان طلحة والزبير اهون سيرهما فيه
الوجيف وارفق حدائهما العنيف وكان من عايشة فيه فلتة
غضب فاتيح له قوم فقتلوه وبايعني الناس غير مستكرهين
ولا مجبرين بل طائعين مخيرين واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت

يغلون ― في ذلك ― اخبركم ― فقتلوه ― قلعت

فان فعل الله ذلك بكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني
سأريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من
يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان
كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي
بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت
بعروقها وجاءت لها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير
حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه مرفرفة والقت
بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وببعض اغصانها
على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه فلما نظر القوم الى ذلك
قالوا علوا واستكبارا فمرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب
اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه واله
فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان
فامره عليه السلام فرجع فقلت لا اله الا الله اني اول مؤمن بك
يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى
تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر
كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا
يعنوني ۞ واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم

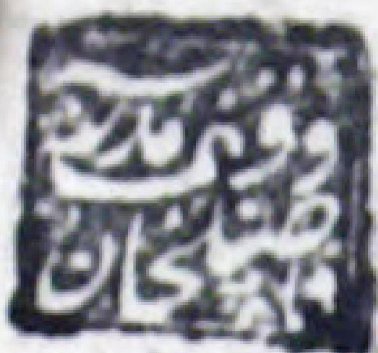
سيما

بأهلها وقلعوا بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب
فأسرعوا الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم ان شاء الله عز وجل

ومن كتاب له عليه السلام بعد فتح البصرة اليهم
وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن ما يجزي العاملين بطاعته
والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم ودعيتم فاجبتم

ومن كتاب له عليه السلام كتبه لشريح بن الحرث قاضيه روي ان
شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين اشترى على عهده دارا بثمنين دينارا
فبلغه ذلك فاستدعاه وقال بلغني انك ابتعت دارا بثمنين دينارا وكتبت
كتابا واشهدت شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال
فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر
في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى
قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او
نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة
اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه
النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه ° والنسخة
هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه
دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع

هذه



هذه الدار حدود أربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضا وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علايق الدنيا

مبلي

ب

ومن كتاب له كتبه الى بعض امرا جيشه

فان عادوا الى ظل الطاعة فذاك الذي نحب وان توافت الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فانهد بمن اطاعك الى من عصاك واستغن بمن انقاد معك عمن تقاعس عنك فان المتكاره مغيبه خير من مشهده وقعوده اغنى من نهوضه ومن كتاب له عليه السلام

معا يستغن

شهوده

بطعمة

الى الاشعث بن قيس وهو عامل اذربيجان وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه في
عنقك امانة وانت مسترعى لمن فوقك ليس لك ان تفتات في رعية ولا تخاطر
الا بوثيقة وفي يديك مال من مال الله عز وجل وانت من خزانه حتى تسلمه الي ولعلي
الا اكون شر ولاتك لك والسلم **ومن كتاب له الى معوية**
انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمن على ما بايعوهم عليه فلم يكن
للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار
فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضا فان خرج من امرهم خارج
بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المومنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معوية لئن نظرت بعقلك دون هواك
لتجدني ابرا الناس من دم عثمن ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان تتجنى
فتجن ما بدا لك والسلم **ومن كتاب له عليه السلام ايضا اليه**
اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة محبرة نمقتها بضلالك
وامضيتها بسوء رايك وكتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده
قد دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا
منه لانها بيعة واحدة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف فيها
الخيار الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن **ومن كتاب**
له عليه السلام الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية

معويه

اما

اما بعد اذا اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره فاذا
بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان اختار
السلم فخذ بيعته والسلام

ومن كتاب له عليه السلام الى معوية بلغ

فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا
الافاعيل ومنعونا العذب واحلسونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر
واوقدوا لنا نار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من
وراء حرمته مومننا يبغي بذلك الاجر وكافرنا يحامي عن الاصل ومن اسلم
من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او عشيرة تقوم دونه فهو فهم
من القتل بمكان امن وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا احمر الباس
واحجم الناس قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر السيوف والاسنة
فقتل عبيدة بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم موتة
واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن اجالهم
عجلت ومنيته اجلت فيا عجبا للدهر اذ صرت يقرن بي من لم يسع بقد مي
ولم تكن له كسابقتي التي لا يدلي احد بمثلها الا ان يدعي مدع ما لا اعرفه
ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال ∴ واما ما سألت
من دفع قتلة عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فلم اره يسعني دفعهم
اليك ولا الى غيرك ولعمري لئن لم تنزع عن غيك وشقاقك لتعرفنهم

عن قليل يطلبونك لا يلفونك طلبهم في بر والبحر والجبل ولا سهل الا انه
طلب يسوؤك وجدانه وزور لا يسرك لقيانه والسلم لاهله ومن كتاب
له عليه السلام الى معوية وكيف انت صانع اذا انكشف عنك
جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت بلذتها دعتك
فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها وانه يوشك ان يقفك واقف على ما
لا ينجيك منه مجن فاقعس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب وشمر لما قد
نزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك والا تفعل اعلمك ما اغفلت من نفسك
فانك مترف قد اخذ الشيطان منك مأخذه وبلغ فيك امله وجرى منك
مجرى الروح والدم متماديا في غرة الامنية مختلف العلانية والسريرة
وقد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الي واعف الفريقين من
القتال ليعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن
قاتل جدك وخالك واخيك شدخا يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك
القلب القى عدوي ما استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا واني لعلى
المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك
جئت ثائرا بدم عثمن ولقد علمت حيث وقع دم عثمن فاطلبه من
هناك ان كنت طالبا فكاني قد رايتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج
الجمال بالاثقال وكاني بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع والقضاء

الحائع



الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله وبين كافرة فاجرة او مبايعة جايرة

ومن وصية وصى بها عليه السلم جيشا بعثه الى العدو

فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثنا الانهار كيما يكون لكم ردا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه او اثنين واجعلوا لكم رقبا في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا ياتيكم العدو من مكان مخافة او امن واعلموا ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلايعهم واياكم والتفرق فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا واذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة

ومن وصية له عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلثة الف مقدمة

اتق الله الذى لا بد لك من لقايه ولا منتهى لك دونه ولا تقاتلن الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس ورفه في السير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح فيه بدنك وروح ظهرك فاذا وقفت حين ينبطح السحر او حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك وسطا ولا تدن من القوم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يهاب الباس حتى

عدو

تلك

الرياحي لم صلوات الله عليه

ينبطح ينفجر

الباس

بايد امري ولا تحملنكم شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار
اليهم ۝ **ومن كتاب له الى اميرين من امراء جيشه**
وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحارث الاشتر فاسمعا
له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته
ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه
امثل ۝ **ومن وصية له لعسكره قبل لقاء العدو بصفين**
لا تقاتلوهم حتى يبدأوكم فانكم بحمد الله على حجة وترككم اياهم حتى
يبدأوكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا كانت الهزيمة باذن الله فلا
تقتلوا مدبرا ولا تصيبوا معورا ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا
النساء باذى وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم فانهن ضعيفات
القوى والانفس والعقول ان كنا لنؤمر بالكف عنهن وانهن لمشركات
وان كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر او الهراوة
فيعير بها وعقبه من بعده ۝ **وكان يقول عليه السلام اذا لقي العدو**
اللهم اليك افضت القلوب ومدت الاعناق وشخصت الابصار ونقلت
الاقدام وانضيت الابدان اللهم قد صرح مكنون الشنآن وجاشت
مراجل الاضغان اللهم انا نشكوا اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا
وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

وكان



وكان يقول عليه السلم لاصحابه عند الحرب لا تشتدن عليكم
فرة بعدها كرة ولا جولة بعدها حملة واعطوا السيوف حقوقها
ووطنوا للجنوب مصارعها واذمروا انفسكم على الطعن الدعسي للجنوب
والضرب الطلحفي واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل والذي فلق الحبة
وبرا النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا
عليه اظهروه ۝ ومن كتاب له عليه السلم الى معوية جوابا عن كتابه
واما طلبك الي الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس
واما استواؤنا في الحرب والرجال فلست بامضى على امسى على اليقين الشك
وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الآخرة
واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولئن امية كهاشم ولا ولكن
حرب كعبد المطلب ولا ابو سفين كابي طالب ولا المهاجر كالطليق كما
ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل ولبئس
الخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم وفي ايدينا بعد فضل يتبع
النبوة التي اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله
العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم
ممن دخل في الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل فاز
السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم فلا تجعلن

للشيطان فيك نصيباً ولا على نفسك سبيلاً والسلام

ومن كتاب له كتبه الى عبد الله بن العباس وهو عامله على البصرة إعلم ان البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن فحادث أهلها بالإحسان اليهم واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وقد بلغني تنمرك لبني تميم وغلظتك عليهم وان بني تميم لم يغب لهم نجم الا طلع لهم آخر وانهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام وان لهم بنا رحماً ماسة وقرابة خاصة نحن مأجورون على صلتها ومأزورون على قطيعتها فاربع ابا العباس رحمك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير وشر فانا شريكان في ذلك وكن عند صالح ظني بك ولا يفيلن رأيي فيك والسلام

ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله اما بعد فان دهاقين اهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوة ونظرت فلم ارهم اهلاً لان يدنوا لشركهم ولا ان يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدة وداول لهم بين القسوة والرأفة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء ان شاء الله

ومن كتاب له عليه السلام الى زياد ابن ابيه وهو خليفة عبد الله بن العباس على البصرة وعبد الله عامل امير المؤمنين يومئذ عليها

وعلى كور الاهواز وفارس وكرمان لئن خنت من فيء المسلمين شيئا
واني اقسم بالله قسما صادقا لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين
شيئا صغيرا او كبيرا لاشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر



ثقيل الظهر ضئيل الامر والسلم ۝ ومن كتاب له عليه السلم

الیه ایضا

فدع الاسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا وامسك من المال بقدر
ضرورتك وقدم الفضل ليوم حاجتك اترجوا ان يؤتيك الله اجر

يعطيك

المتواضعين وانت عنده من المتكبرين وتطمع وانت متمرغ في النعيم
تمنعه الضعيف والارملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين وانما





المرء مجزي بما سلف وقادم على ما قدم والسلم ۝ ومن كتاب له عليه
السلم الى عبد الله بن العباس وكان ابن عباس يقول ما انتفعت
بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه كانتفاعي بهذا الكلام
اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما
لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك
منها فلا تاس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت ۝ ومن كلامه
قاله عليه السلم قبل موته لما ضربه ابن ملجم لعنه الله على سبيل الوصية
وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه فلا تضيعوا
سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم

وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا ۝ وما فاتك منها ... والسلم

واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفنا
ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم والله ما فجئني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته
وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار

ومن وصية له عليه السلم بما يعمل في امواله كتبها بعد

منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المومنين
في ماله ابتغا وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة **ومنها**
وانه يقوم بذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف
فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده واصدره مصدره
وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت
القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغا وجه الله وقربة الى رسول الله صلى
الله عليه واله وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على
الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر
به وهدي له وان لا يبيع من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها
غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد
او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها
وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق

قوله

[illegible]

قوله حتى تشكل ارضها غرابيبا هو من افصح الكلام والمراد به ان
ان الارض يكثر فيها غرائب الفعل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة
التي عرفها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها . ومن وصية له
كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات وانما ذكرنا منها جملا
ههنا ليعلم انه كان يقيم عماد الحق ويشرع امثلة العدل
في صغير الامور وكبيرها ودقيقها وجليلها
انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلما ولا تجتازن
عليه كارها ولا تاخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي
فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار
حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج بالتحية لهم ثم تقول عباد
الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لآخذ منكم حق الله في اموالكم
فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال قائل لا فلا
تراجعه وان انعم لك منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او توعده
او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة فان كانت له
ماشية او ابل فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها
[illegible]
فلا تدخل عليها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة

ولا تفزعنهما ولا تسوءن صاحبهما فيهما واصدع المال صدعين ثم خيره معا

فاذا اختار فلا تعرضن لما اختار ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره

ولا تعرضن لما اختار فلا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق ما اختار

الله منه فان استقالك فاقله ثم اخلطهما ثم اصنع مثل الذي صنعت اولا

حتى تاخذ حق الله في ماله ولا تاخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسة

ولا ذات عوار ولا تامنن عليها الا من تثق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى

يوصله الى وليهم فيقسمه بينهم ولا توكل بها الا ناصحا شفيقا وامينا حفيظا

غير معنف ولا مجحف ولا ملغب ولا متعب ثم احدر الينا ما اجتمع عندك

نصيره حيث امر الله به فاذا اخذها امينك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة واذا

وبين فصيلها ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوبا وليعدل

بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على اللاغب وليستان بالنقب والظالع

وليوردها ما تمر به من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الارض الى جواد نبت

الطرق وليروحها في الساعات وليمهلها عند النطاف والاعشاب

حتى تاتينا باذن الله بدنا منقيات غير متعبات ولا مجهودات لنقسمها

على كتاب الله وسنة نبيه وان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ان شا الله صلى الله عليه

امره بتقوى الله في سرائر امره وخفيات عمله حيث لا شهيد غيره
ولا وكيل دونه وامره ان لا يعمل بشي من طاعة الله فيما ظهر فيخالف الى في
غيره فيما اسر ومن لم يختلف سره وعلانيته وفعله ومقالته
فقد ادى الامانة واخلص العبادة وامره ان لا يجبههم ولا يعضههم
ولا يرغب عنهم تفضلا بالامارة عليهم فانهم الاخوان في الدين والاعوان

على استخراج الحقوق وان لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا
وحقا معلوما وشركا اهل مسكنة وضعفا ذوي فاقة وانا موفوك
حقك فوفهم حقوقهم والا فانك من اكثر الناس خصوما يوم القيامة
وبوسا لمن خصمه عند الله الفقرا والمساكين والسايلون والمدفوعون
والغارم وابن السبيل ومن استهان بالامانة ورتع في الخيانة ولم ينزه
نفسه ودينه عنها فقد احل بنفسه في الدنيا الخزي وهو في الاخرة
اذل واخزى وان اعظم الخيانة خيانة الامة وافظع الغش غش الا ئمة
والسلام ومن عهد له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر
رحمهما الله لما قلده مصر فاخفض لهم جناحك
والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك واس بينهم في اللحظة والنظرة
حتى لا يطمع العظما في حيفك ولا ييأس الضعفا من عدلك وان الله لهم عليهم
يسايلكم معشر عباده عن الصغيرة من اعمالكم والكبيرة والظاهرة

وللمستور، وان تعذب فانتم الظلمة وان تعف فهو الكريم واعلموا عباد الله ان
المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم
ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها
بافضل ما اكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون واخذوا منها ما
اخذه الجبابرة المتكبرون ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح
اصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا انهم جيران الله غدا
في آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة فاحذروا
عباد الله الموت وقربه واعدوا له عدته فانه ياتي بامر عظيم وخطب
جليل بخير لا يكون معه شر ابدا او شر لا يكون معه خير ابدا فمن
اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها وانتم
طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو
الزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من
خلفكم فاحذروا نارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد
دار ليس فيها رحمة ولا تسمع فيها دعوة ولا تفرج فيها كربة
وان استطعتم ان يشتد خوفكم من الله وان يحسن ظنكم به فاجمعوا فان
بينهما فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من
ربه وان احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفا لله، واعلم

يا محمد بن ابي بكر اني قد وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر فانت محقوق
ان تخالف على نفسك وان تنافح في دينك ولو لم يكن الا ساعة من
الدهر ولا تسخط الله برضا احد من خلقه فان في الله خلفا من
غيره وليس من الله خلف في غيره ؞ صل الصلوة لوقتها الموقت
لها ولا تعجل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال واعلم
ان كل شي من عملك تبع لصلوتك ومنه فانه لا سوا امام
الهدى وامام الردى وولي النبي وعدو النبي ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني لا اخاف على امتي مومنا ولا مشركا اما
المومن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله بشركه
ولكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم يقول ما تعرفون ويفعل
ما تنكرونه ؞ ومن كتاب له عليه السلم الى معوية جواب كتابه
وهو من محاسن الكتب اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفا الله تعالى
محمدا صلى الله عليه لدينه وتاييده اياه بمن ايده من اصحابه
فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلا الله عندنا
ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر
وداعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس في الاسلام
فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك

ثلمة وما انت والفاضل والمفضول والسايس والمسوس وما للطلقا
وابنا الطلقا والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه
الحكم لها الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك
وتتاخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر
وانك لذهاب في التيه رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة
الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل
فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهدا وخصه
رسول الله صلى الله عليه بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه
اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل
بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضايل
جمة تعرفها قلوب المومنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك
من مالت به الرمية فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا
لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم
بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفا ولستم هناك وانى يكون
ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد

الاحلاف

حاشية يعني عتبة ابن ربيعة وذلك لأنه قال حين
أنا أسد الحلفاء وقال حمزة أنا أسد الله

الأحلاف ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فإسلا منا
منا قد سمع وجاهليتنا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو
قوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى سبحانه
إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين فنحن مرة أولى بالقرابة وتارة أولى بالطاعة ولما احتج
المهاجرون على الأنصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه برسول الله صلو
فلجوا عليهم فإن يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وإن يكن بغيره فالأ نصار
على دعواهم ۞ وزعمت أني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت
فإن يكن ذلك كذلك فليست الجناية عليك فيكون العذر إليك وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها وقلت إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش
حتى أبايع ولعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت وأن تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في
دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي إلى غيرك قصدها ولكني أطلقت
لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ۞ ثم ذكرت ما كان من أمري وأمر
عثمان فلك أن تجاب عن هذه لرحمك منه فأينا كان أعدى له وأهدى
إلى مقاتله أمن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه أمن استنصره

يعلم

الموجود في القرآن سورة الاحزاب آية ١٨

فتراخى عنه وتشبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم
الله المعوقين منكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس
الا قليلا ∴ وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان
الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد
الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت ∴ وذكرت انه ليس لي ولا اصحابي عندك الا السيف
فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعدا
ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من
تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من
المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ∴ شديد زحامهم
ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقا اليهم لقاء ربهم
قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع
نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد

ومن كتاب له عليه السلم الى اهل البصرة

وقد كان من انتشار حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه فعفوت عن
مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلكم فان خطت
بكم الامور المردية وسفه الارا الجايرة الى منابذتي وخلافي

فما

فها انا ذا قد قربت جيادي ورحلت ركابي ولئن الجاتموني الى المسير

اليكم لاوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل اليها الا كلعقة لاعق

مع اني عارف لذي الطاعة منكم فضله ولذي النصيحة حقه غير

متجاوز متهما الى بري ولا ناكثا الى وفي ومن كتاب له عليه السلم

الى معوية فاتق الله فيما لديك وانظر في حقه عليك وارجع

الى معرفة ما لا تعذر بجهالته فان للطاعة اعلاما واضحة وسبلا

نيرة ومحجة نهجة وغاية مطلبة يردها الاكياس ويخالفها الانكاس بين

من نكب عنها جار عن الحق وخبط في التيه وغير الله نعمته واحل

به نقمته فنفسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تناهت بك

امورك فقد اجريت الى غاية خسر ومحلة كفر وان نفسك قد اولجتك 2 أو جلتك

شرا واقحمتك غيا واوردتك المهالك واوعرت عليك المسالك

ومن وصيته للحسن بن علي عليهما السلم كتبها بحاضرين

عند انصرافه من صفين

من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا

الساكن مساكن الظاعن عنها غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك 2 عنهم 2 الولد

السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية

المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت

وحليف الهموم وقرين الأحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات
وخليفة الأموات. أما بعد فإن فيما تبينت من إدبار الدنيا عني
وجموح الدهر علي وإقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي
والاهتمام بما ورائي غير أني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي
فصدقني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض أمري فأفضى بي
إلى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بل وجدتك
كلي حتى كأن شيئا لو أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني فعناني
من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي فكتبت إليك كتابي هذا مستظهرا به إن
أنا بقيت لك أو فنيت فإني أوصيك بتقوى الله أي بني ولزوم أمره
وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله وأي سبب أوثق من سبب بينك
وبين الله إن أنت أخذت به. أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة
وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء وبصره
فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والأيام
واعرض عليه أخبار الماضين وذكره بما أصاب من كان قبلك من
الأولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوا وعما انتقلوا
عن الأحبة وحلوا ديار الغربة فكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم
فأصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب

بعضي

وأين حلوا ونزلوا فإنك تجدهم قد انتقلوا

فيما



وخض الغمرات للحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر

فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة
الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر
المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق
جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم والجي نفسك في الامور كلها
الى الهك فانك تلجيها الى كهف حريز ومانع عزيز اي بني اني لما رايتني
قد بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك واوردت
خصالا منها قبل ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان
انقص في رايي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى
وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية
ما القي فيها من شي قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل
لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته
فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك
ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه : اي بني
اني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت
في اخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى
الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من
كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر جليله وتوخيت

لك جمله وصرفت عنك مجهولها ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد
الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقتبل الدهر
ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتديك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله وشرايع
الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت
ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوايهم وآرايهم مثل الذي التبس
عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر
لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله لرشدك وان يهديك لقصدك
فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ
به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى
عليه الاولون من آبايك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم
كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا
والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا
فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ
قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل
شايبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد
صفا قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا
فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ

نظرك

نظرك وفكرك، واعلم ايّنا انما تخبط العشوا وتتورط الظلما ولبس
لما لنا الدين من خبط ولا من خلط والامساك عن ذلك امثل فتفهم يا
بنى وصيتى واعلم ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت
وان المفنى هو المعيد وان المبتلى هو المعافى وان الدنيا لم تكن
لتستقر الا ما جعلها الله عليه من النعما والابتلا والجزا فى المعاد
وما شا مما لا نعلم فان اشكل عليك شى من ذلك فاحمله على جهالتك
به فانك اول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت • وما اكثر ما تجهل
من الامور ويتحير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذى خلقك ورزقك وسوّيك وليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك
واعلم يا بنى ان احدا لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبا عنه النبى صلى
الله عليه فارض به رايدا والى النجاة قايدا فانى لم آلك نصيحة وانك لم
تبلغ فى النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظرى لك: واعلم
يا بنى انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه
ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده فى
ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشيا بلا اولية وآخر بعد الاشيا
بلا نهاية: عظم ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر فاذا عرفت
ذلك فافعل كما ينبغى لمثلك ان يفعله فى صغر خطره وقلة مقدرته

وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته
والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح يا بني
اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وانبأتك عن الآخرة
وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال لتعتبر بها وتحذو
عليها انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب
فأموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق
الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليأتوا سعة دارهم ومنزل
قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء احب
اليهم مما قربهم من منزلهم وادناهم من محلتهم ومثل من اغتر بها
كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره
اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما يهجمون عليه
ويصيرون اليه • يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك
فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما
لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك
ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك
ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال
لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاسع في

كدحك



بحر حلك وان كنت جاراً للغير واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما
تكون لربك واعلم ان امامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة
وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة
الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك
واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الى يوم القيامة فيوافيك
به غداً حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمّله اياه واكثر من تزويده
وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واغتنم من استقرضك
في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك واعلم ان امامك
عقبة كؤوداً المخف فيها احسن حالاً من المثقل والمبطئ عليها
اقبح حالاً من المسرع وان مهبطها بك لا محالة على جنة او على
نار فارتد لنفسك قبل نزولك ووطّئ المنزل قبل حلولك فليس بعد
الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف: واعلم ان الذي بيده
خزائن السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة
وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل
بينك وبينه من يحجبه عنك ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم
يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك
حيث الفضيحة ولم يشدد عليك في قبول الانابة ولم يناقشك

واهوال

امر

يحجبه عنك

بالحوبة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة
وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب
المتاب فاذا ناديته سمع نداك واذا ناجيته علم نجواك فافضيت اليه
بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكشفته
كروبك واستعنته على امورك وسالته من خزاين رحمته ما لا
يقدر على اعطايه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة
الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزاينه بما اذن لك فيه من مسالته
فمتى شئت استفتحت بالدعا ابواب نعمته واستمطرت شابيب
رحمته فلا يقنطنك ابطا اجابته فان العطية على قدر النية
وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السايل واجزل
لعطا الامل وربما سالت الشي فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا
او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته
فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسالتك فيما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له ∴ واعلم انك انما
خلقت للاخرة لا للدنيا وللفنا لا للبقا وللموت لا للحيوة وانك
في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريد الموت الذي
لا ينجوا منه هاربه ولا بد انه مدركه فكن منه على حذر ان يدركك

وانت

وانت على حال سيئة قد كنت تجرد نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين
ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك ● يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تهجم

عليه وتفضي بعد الموت اليه حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرك وشددت
له ازرك ولا يأتيك بغتة فيبهرك واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل
الدنيا اليها وتكالبهم عليها فقد نبأك الله عنها ونعت هي لك
نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية
يهر بعضها بعضا ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها
نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها
سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها ولا مسيم يسيمها

سلكت بهم الدنيا طريق العمى واخذت بابصارهم عن منار الهدى
فتاهوا في حيرتها وغرقوا في نعمتها واتخذوها ربا فلعبت


بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها ● رويدا يسفر الظلام
كأن قد وردت الاظعان يوشك من اسرع ان يلحق واعلم
ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان
واقفا ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا واعلم يقينا
انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب

فليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية
وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا
ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا يوجد الا بشر
ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك
مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة
فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله
سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وتلافيك
ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ
ما في الوعا بشد الوكا وحفظ ما في يدك احب الي من طلب ما في
يد غيرك ومرارة الياس خير من الطلب الى الناس والحرفة مع العفة
خير من الغنى مع الفجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما
يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر قارن اهل الخير تكن منهم وباين
اهل الشر تبن عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم
اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ربما كان الدوا دا والدا
دوا وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على
المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ التجارب وخير
ما جربت ما وعظك بادر الفرصة قبل ان تكون غصة ليس

كل



كل طالب بمصيب ولا كل غايب باوب، ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة المعاد ولكل امر عاقبة، سوف يأتيك ما قدر لك التاجر مخاطر، ورب يسير انمى من كثير، لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده، ولا تخاطر بشي رجا اكثر منه، واياك ان تجمح بك مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانك له عبد، وكانه ذو نعمة عليك، واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة، وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة، ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه، ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك

وافساد ۲

ضنين ۲

ام ۲

احلى ۲

له ۲

على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا يكبرن عليك
ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك . وليس جزاء من سرك ان تسوءه
واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك
فان انت لم تأته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى
انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك وان جزعت على ما تفلت من
يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان
الامور اشباه ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في ايلامه
فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب اطرح
عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين . من ترك القصد
جار الصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك
العمى . رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب
من لم يكن له حبيب . من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر
على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين
الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع
هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما
اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده . اخر الشر
فانك اذا شئت تعجلته . وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل

من

من أمن الزمان خانه ومن أعظمه أهانه ليس كل من رمى أصاب
إذا تغير السلطان تغير الزمان ⁂ سل عن الرفيق قبل الطريق
وعن الجار قبل الدار إياك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكا وإن
حكيت ذلك عن غيرك ، وإياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن وعزمهن
إلى وهن واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب
أبقى عليهن وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن
وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من أمرها
ما جاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد
بكرامتها نفسها ولا تطمعها أن تشفع لغيرها وإياك والتغاير
في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم والبريئة
إلى الريب واجعل لكل إنسان من خدمك عملا تأخذه به فإنه
أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك
الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول
أستودع الله دينك ودنياك وأسأله خير القضاء لك في العاجلة
والآجلة والدنيا والآخرة ⁂ ومن كتاب له عليه
السلام إلى معاوية وأرديت جيلا من الناس كثيرا خدعتهم بغيك
وألقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات

فجاروا عن وجهتهم ونكصوا على اعقابهم وتولوا على ادبارهم وعولوا على
احسابهم الا من فاء من اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتك وهربوا
الى الله من موازرتك اذ حملتهم على الصعب وعدلت بهم عن القصد فاتق
الله يا معوية في نفسك وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة
عنك والاخرة قريبة منك والسلام ه ومن كتاب له عليه السلم
الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة .: اما بعد فان عيني بالمغرب
كتب الي يعلمني انه وجه الى الموسم اناس من اهل الشام العمي
القلوب الصم الاسماع الكمه الابصار الذين يلبسون الحق
بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا
درها بالدين ويشترون عاجلها باجل الابرار المتقين ولن يفوز
بالخير الا عامله ولا يجزى جزاء الشر الا فاعله فاقم على ما
في يديك قيام الحازم الصليب والناصح اللبيب والناهج لسلطانه — والتابع
المطيع لامامه واياك وما يعتذر منه ولا تكن عند النعماء بطرا
ولا عند البأساء فشلا والسلام ومن كتاب له الى محمد بن ابي بكر — عليه السلم
لما بلغه توجده من عزله بالاشتر ثم توفي الاشتر في توجهه
الى مصر قبل وصوله اليها . وقد بلغني موجدتك من تسريح
الاشتر الى عملك واني لم افعل ذلك استبطاء لك في الجهد ولا

ازديادا

ازدياداً لك في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما هو
أيسر عليك مؤونة وأعجب إليك ولاية إن الرجل الذي كنت وليته
أمر مصر كان رجلاً لنا ناصحاً وعلى عدونا شديداً ناقماً فرحمه الله
فلقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون أولاه الله رضوا نه
وضاعف الثواب له فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك وشمر لحرب
من حاربك وادع إلى سبيل ربك وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما
أهمك ويعنك على ما نزل بك إن شاء الله ومن كتاب له عليه السلم

اما بعد فان مصر قد افتتحت ومحمد بن ابی بکر

إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر رحمه الله : فقد
استشهد فعند الله نحتسبه ولداً ناصحاً وعاملاً كادحاً وسيفاً
قاطعاً وركناً دافعاً وقد كنت حثثت الناس على لحاقه وأمرتهم
بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم سراً وجهراً وعوداً وبدءاً فمنهم
الآتي كارهاً ومنهم المعتل كاذباً ومنهم القاعد خاذلاً أسأل الآتي
الله أن يجعل لي منهم فرجاً عاجلاً فوالله لولا طمعي عند لقائي
عدوي في الشهادة وتوطيني نفسي على المنية لأحببت أن لا
ألقى مع هؤلاء يوماً واحداً ولا ألتقي بهم أبداً ومن كتاب له عليه السلم
في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء جواباً عن كتاب أخيه
عقيل بن أبي طالب رحمه الله : فسرحت إليه جيشاً كثيفاً




من المسلمين فلما بلغه ذلك شمر هاربا ونكص نادما فلحقوه ببعض الطريق
وقد طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيا كلا ولا فما كان الا كموقف
ساعة حتى نجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمخنق ولم يبق منه غير
الرمق فلايا بلاي ما نجا فدع عنك قريشا وتركاضهم في الضلال وتجوالهم
في الشقاق وجماحهم في التيه فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم
على حرب رسول الله صلى الله عليه قبلي فجزت قريشا عني الجوازي
فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان ابن امي واما ما سالت عنه
من رايي في القتال فان رايي قتال المحلين حتى القى الله لا تزيدني كثرة النا
س حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة ولا تحسبن ابن ابيك ولو
اسلمه الناس متضرعا متخشعا ولا مقرا للضيم واهنا ولا سلس
الزمام للقايد ولا وطي الظهر للراكب المقتعد ولكنه كما قال اخو بني سليم

فان تساليني كيف انت فانني ∴ صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي ان ترى بي كابة ∴ فيشمت عاد او يساء حبيب

ومن كتاب له عليه السلم الى معوية

فسبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة
مع تضييع الحقايق واطراح الوثايق التي هي لله طلبة وعلى
عباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمن وقتلته فانك انما نصرت

عثمن

الحجاج

عثمن حيث كان النصر لكم وخذلته حيث كان النصر له والسلم ۝ ومن
كتاب له عليه السلم الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشتر رحمه
الله من عبد الله علي امير المؤمنين الى القوم الذين غضبوا لله
حين عصي في ارضه وذهب بحقه فضرب الجور سرادقه على البر والفاجر وضرب
والمقيم والظاعن فلا معروف يستراح اليه ولا منكر يتناهى عنه اما
بعد فقد بعثت اليكم عبدا من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعدا
ساعات الروع اشد على الفجار من حريق النار وهو مالك بن الحرث
اخو مذحج فاسمعوا له واطيعوا امره فيما طابق الحق فانه سيف
من سيوف الله لا كليل الظبة ولا نابي الضريبة فان امركم ان تنفروا
فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقيموا فانه لا يقدم ولا يحجم ولا يوخر
ولا يقدم الا عن امري وقد اثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدة شكيمته
على عدوكم ۝ ومن كتاب له عليه السلم الى عمرو بن العاص العاصي
فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امري ظاهر غيه مهتوك ستره يشين
الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت
فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى
اليه من فضل فريسته فاذهبت دنياك واخرتك ولو بالحق اخذت
ادركت ما طلبت فان يمكن الله منك ومن ابن ابي سفين اجزكما

عليه السلام

بما قدمتما وإن تعجزا أو تنفيا فما أمانتكما أسنى لكما **ومن كتاب له إلى بعض عماله** أما بعد فقد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك وعصيت إمامك وأخزيت أمانتك بلغني أنك جردت الأرض فأخذت ما تحت قدميك وأكلت ما تحت يديك فارفع إلي حسابك واعلم أن حساب الله أعظم من حساب الناس **ومن كتاب له عليه السلم** إلى بعض عماله وهو عبد الله بن عباس أما بعد فإني كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وأمانة الناس قد خزيت وهذه الأمة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أديت وكأنك لم تكن الله تريد بجهادك وكأنك لم تكن على بينة من ربك وكأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من أخذه

كانك

الى

كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله
اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان (من)
عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم
انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى (مى)
والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال
واحرزتهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هولاء القوم اموالهم (واحرز بهم)
فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربن (بنك)
بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن (و)
والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا
ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما (منه)
واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم (اخذت)
حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت
المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه (ودفنت تحت)
بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص والسلام

ومن كتاب له عليه السلام الى عمر بن ابي سلمة المخزومي
وكان عامله على البحرين فعزله واستعمل النعمن بن عجلان الزرقي
مكانه اما بعد فاني قد وليت النعمن بن عجلان الزرقي

من عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ونزغة من نزغات الشيطان
لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث والمتعلق بها كالواغل المدفع
والنوط المذبذب • فلما قرا زياد الكتاب قال شهد بها
ورب الكعبة ولم تزل في نفسه حتى ادعاه معوية • قوله عليه السلام
الواغل هو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا
محاجزا والنوط المذبذب هو ما يناط برحل الراكب من قعب او قدح
او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث ظهره واستعجل سيره •

ومن كتاب له عليه السلم الى عثمن بن حنيف الانصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه انه ذهب الى وليمة

اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة
فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك
تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من
هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه
فنل منه الا وان لكل ماموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا
وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا
وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما
كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي

على البحرين ونزعت بلا ذم لك ولا تثريب عليك فلقد احسنت الولاية
واديت الامانة فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم ولا ماثوم فقد
اردت المسير الى ظلمة اهل الشام واحببت ان تشهد معي فانك ممن
استظهر به على جهاد العدو واقامة عمود الدين ان شاء الله

ومن كتاب له عليه السلم الى مصقلة بن هبيرة الشيباني عامله
على اردشير خره : بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اسخطت
الهك واعصيت امامك انك تقسم في المسلمين الذي حازته رماحهم
وخيولهم واريقت عليه دماؤهم فيمن اعتامك من اعراب قومك فوالذي
فلق الحبة وبرا النسمة لئن كان ذلك حقا لتجدن بك علي هوانا ولتخفن
عندي ميزانا فلا تستهين بحق ربك ولا تصلح دنياك بمحق دينك فتكون
من الاخسرين اعمالا الا وان حق من قبلك وقبلنا من المسلمين
في قسمة هذا الفيء سواء يردون عندي عليه ويصدرون عنه والسلم

ومن كتاب له عليه السلم الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان
معوية كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه وقد عرفت ان
معوية كتب اليك يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فانما هو
الشيطان ياتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته وقد كان من ابي سفين في

ظللته السما

نوى طمرا بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها
نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك
وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب
أخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يدا حافرها لأضغطها
الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى نفس
لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت
الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن
هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة ولعل
بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أبيت
مبطانا وحولي بطون غرثى وأكباد حرى أو أكون كما قال القائل

وحسبك داء أن تبيت ببطنة ... وحولك أكباد تحن إلى القد

أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو
أكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات
كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسلة شغلها تقممها
تكترش من أعلافها وتلهو عما يراد بها أو أترك سدى أو أهمل
عابثا أو أجر حبل الضلالة أو أعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم
يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال

الأقران

الاقران ومنازلة الشجعان الاوان الشجر البرية اصلب عودا والروايع
الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطا خمودا وانا
من رسول الله صلى الله عليه كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله
لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من
رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر هذا الشخص المعكوس والجسم
المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك
على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب
في مداحضك اين القوم الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين
فتنتهم بزخارفك ها هم رهاين القبور ومضامين اللحود والله لو
كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم
بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلا اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطي دحضك زلق
ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق والسالم منك لا يبالي
ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني
فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله
يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها
الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن

مقلتي كعين ما نصب معينها مستفرغة دموعها الممتلي السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده ويهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بوسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم ۝ ومن كتاب له عليه السلم الى بعض عماله اما بعد فانك ممن استظهر به على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثيم واسد به لهاة الثغر المخوف فاستعن بالله على ما اهمك واخلط الشدة بضغث من اللين وارفق ما كان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين لا تغني عنك الا الشدة واخفض للرعية جناحك والن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والاشارة والتحية حتى لا يطمع العظما في حيفك ولا ييأس الضعفا من عدلك والسلم ۝ ومن وصية له للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شي منها زوي عنكما



وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا أوصيكما
وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى في نظم أمركم وصلاح ذات
بينكم فإني سمعت جدكما صلى الله عليه يقول صلاح ذات البين أفضل
من عامة الصلوة والصيام :. الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم
ولا يضيعوا بحضرتكم :. والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال
يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم :. والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به
غيركم والله الله في الصلوة فإنها عمود دينكم :. والله الله في بيت ربكم
لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا :. والله الله في الجهاد بأموالكم
وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل وإياكم
والتدابر والتقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى
عليكم أشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم :. يا بني عبد المطلب لا
ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين
ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول وإياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كتاب له عليه السلم
إلى معاوية وإن البغي والزور يذيعان بالمرء في دينه ودنياه
ويبديان خلله عند من يعيبه وقد علمت أنك غير مدرك ما قضي فواته

للآخرة

ثم قال

قتل أمير المؤمنين

يوتغان المرء

وقد رام اقوام بغير الحق فتاولوا على الله فاكذبهم فاحذر يوما نغتبط
فيه من احمد عاقبة عمله ويندم من امكن الشيطان من قياده فلم
يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم القران ولست من اهله ولسنا اياك اجبنا
ولكنا اجبنا القران الى حكمه ه ومن كتاب له الى غيره
اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها شيا
الا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها ولن يستغني صاحبها بما نال فيها
عما لم يبلغه منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقض ما ابرم ولو اعتبرت
بما مضى حفظت ما بقي والسلم ه ومن كتاب له الى امرائه على الجيوش
من عبد الله علي امير المومنين الى اصحاب المسالح اما بعد فان حقا
على الوالي الا يغيره على رعيته فضل ناله ولا طول خص به وان
يزيده ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على اخوانه
الا وان لكم عندي الا احتجز دونكم سرا الا في حرب ولا اطوي دونكم
امرا الا في حكم ولا اوخر لكم حقا عن محله ولا اقف به دون مقطعه
وان تكونوا عندي في الحق سوا فاذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم
النعمة ولي عليكم الطاعة والا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا
في صلاح وان تخوضوا الغمرات الى الحق فان انتم لم تستقيموا لي
على ذلك لم يكن احد اهون علي ممن اعوج منكم ثم اعظم له العقوبة

ولا يجد

ولا يجد عندي فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم واعطوهم من انفسكم
ما يصلح الله به امركم ۞ ومن كتاب له الى عماله على الخراج
من عبد الله علي امير المومنين الى اصحاب الخراج اما بعد فان من لم
يحذر ما هو صاير اليه لم يقدم لنفسه ما يحرزها واعلموا ان ما كلفتم
يسير وان ثوابه كثير ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان
عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه فانصفوا
الناس من انفسكم واصبروا لحوائجهم فانكم خزان الرعية ووكلا
الامة وسفرا الائمة ولا تحسموا احدا عن حاجته ولا تحبسوه عن
طلبته ولا تبيعن للناس في الخراج كسوة شتا ولا صيف ولا دابة
يعتملون عليها ولا عبدا ولا تضربن احدا سوطا لمكان درهم ولا
تمسن مال احد من الناس مصلي ولا معاهد الا ان تجدوا فرسا
او سلاحا يعدى به على اهل الاسلام فانه لا ينبغي للمسلم ان يدع
ذلك في ايدي اعدا الاسلام فيكون شوكة عليه ولا تدخروا انفسكم
نصيحة ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة
وابلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان الله سبحنه قد اصطنع
عندنا وعندكم ان نشكره بجهدنا وان ننصره بما بلغت قوتنا ولا
قوة الا بالله ۞ ومن كتاب له الى امرا البلاد في معنى الصلوة

عليه السلم

امرا البلاد في الصلوة

اما بعد فصلوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلوا
وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها
فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم
العشاء حين يتوارى الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والرجل
يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضعفهم ولا تكونوا فتانين ٥ ومن

عهد له عليه السلم للاشتر النخعي رحمه الله على مصر واعمالها

حين اضطرب امر اميرها محمد بن ابي بكر وهو اطول عهد كتبه واجمعه للمحاسن

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ هذا ما امر به عبد الله

علي امير المومنين مالك بن الحرث الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر جبوة
خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى
الله وايثار طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرايضه وسننه التي
لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها وان ينصر
الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره
واعزاز من اعزه وامره ان يكسر نفسه عند الشهوات ويزعها
عند الجمحات فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك
اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس
ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون

فيك

بك ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن
عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك
وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احبت
وكرهت واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن
عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين واما
نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم
في العمد والخطأ فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك
الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق
من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم لا تنصبن نفسك لحرب الله
فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو
ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة ولا
تقولن اني مؤمر آمر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين
وتقرب من الغير واذا احدث لك ما انت فيه من سلطانك ابهة او
مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه
من نفسك فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفي
اليك بما عزب عنك من عقلك اياك ومساماة الله في عظمته والتشبه
به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال انصف الله

بالانفس

البادرة ما يبدو من حدة في الغضب من قول او فعل

الابهة كسكرة العظمة

الادغال الادخال ... الفساد

الغرب الحدة

وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك
ان لا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه
الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شيء
ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم وليكن احب
الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لرضا الرعية
فان سخط العامة يجحف برضا الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضا
العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء
واقل معونة له في البلاء واكره للانصاف واسأل بالالحاف واقل
شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند
ملمات الدهر من اهل الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة
للاعداء العامة من الامة فليكن صغوك لهم وميلك اليهم معهم وليكن
ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان
في الناس عيوبا الوالي احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك
منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك
فاستر العورة ما استطعت يستر الله ما تحب ستره من رعيتك
اطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب
عن كل ما لا يصح لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش

وان

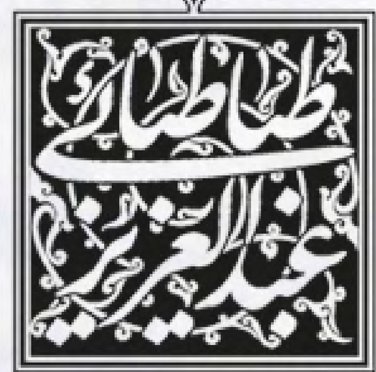
وان تشبه بالنا صحيح ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل
ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره
بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله
شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الاثام فلا
يكونن لك بطانة فانهم اعوان الاثمة واخوان الظلمة وانت واجد منهم
خير الخلف ممن له مثل ارائهم ونفاذهم وليس عليه مثل اصارهم
واوزارهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا اثما على اثمه اولئك
ط اخف عليك مؤونة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك
الفا فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن اثرهم عندك
اقولهم بمر الحق لك واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه
ذال واقعا ذلك من هواك حيث وقع والصق باهل الورع والصدق ثم
اطراه احسن الثناء عليه رضهم على الا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطرا
تحدث الزهو وتدني من العزة ولا يكونن المحسن والمسيء عندك
بمنزلة سوا فان في ذلك تزهيدا لاهل الاحسان في الاحسان
وتدريبا لاهل الاساءة على الاساءة والزم كلا منهم ما الزم
ادعى نفسه واعلم انه ليس شي بادعى الى حسن ظن وال برعيته
من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عنهم وترك استكراهه اياهم

عليهم

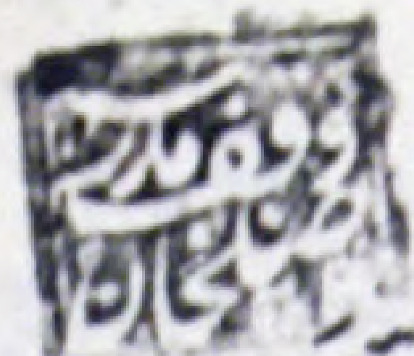
وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده

على ما المحسن له فيهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن
برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن
ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور
هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن
بسنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر
عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلما ومنافثة الحكما
في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما استقام به الناس
قبلك ه واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا
غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة
والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها
اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها
التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي
الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده
فريضته في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه واله عهدا
منه عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية
وزين الولاة وعز الدين وسبل الامن وليس تقوم الرعية الا بهم
ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في





جهاد



جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما اصلحهم ويكون من وراء حاجتهم ثم لا قوام
لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما
يحكمون من المعاقد ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور
وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجتمعون
عليه من مرافقهم ويقيمونه من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما
لا يبلغه رفق غيرهم ۞ ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة
الذين يحق رفدهم ومعونتهم وفي الله لكل سعة ولكل على الوالي
حق بقدر ما يصلحه ۞ فول من جنودك انصحهم في نفسك لله و
لرسوله ولامامك جيبا وافضلهم حلما ممن يبطي عن الغضب
ويستريح الى العذر ويرؤف بالضعفاء وينبوا عن الاقويا وممن لا
يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ۞ ثم الصق بذوي الاحسا
واهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ۞ ثم اهل النجدة والشجا
والسخا والسماحة فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف ثم
تفقد من امورهم ما يتفقده الوالدان من ولدهما ولا يتفاقمن
في نفسك شي قويتهم به ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به وان قل
فانه داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك ولا تدع
تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان لليسير من لطفك

وتقيم

تفقد

موضعاً ينتفعون به ومن الجهد موقعاً لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس
جندك عندك من واساهم في معونته وأفضل عليهم من جدته
بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف أهليهم حتى يكون همهم
هماً واحداً في جهاد العدو فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم
عليك ولا تصح نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولاة أمورهم وقلة
استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم فافسح في
آمالهم وواصل في حسن الثناء عليهم وتعديد ما أبلى ذوو
البلاء منهم فإن كثرة الذكر لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض
نقص
الناكل إن شاء الله ۝ ثم اعرف لكل امرئ منهم ما أبلى ولا تضيفن
بلاء امرئ إلى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف
امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيراً ولا ضعة امرئ إلى أن
تستصغر من بلائه ما كان عظيماً ۝ واردد إلى الله ورسوله ما
يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الأمور فقد قال سبحانه
لقوم أحب إرشادهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله
والرسول فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول
الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ۝ ثم اختر للحكم بين الناس

افضل

أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى
في الزلة ولا يحصر من الفيء إلى الحق إذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع
ولا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه وأوقفهم في الشبهات وآخذهم بالحجج
وأقلهم تبرما بمراجعة الخصم وأصبرهم على تكشف الأمور وأصرمهم
عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه إطراء ولا يستميله إغراء وأولئك
قليل ثم أكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته
وتقل معه حاجته إلى الناس وأعطه من المنزلة لديك ما لا
يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك
فانظر في ذلك نظرا بليغا فإن هذا الدين قد كان أسيرا في أيدي
الأشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم انظر في أمور
عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة وأثرة فإنهم جماع
من شعب الجور والخيانة وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل
البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة فإنهم أكرم
أخلاقا وأصح أعراضا وأقل في المطامع إشرافا وأبلغ في عوا
الأمور نظرا ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على
استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة
عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثم تفقد أعمالهم وابعث

تعهدك

العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإن تعاهدك في السر لأمورهم
حدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتحفظ من الأعوان
فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار
عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأ
خذته بما أصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة
وقلدته عار التهمة وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإن في
صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم
لأن الناس كلهم عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأر ض
أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن
طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره
إلا قليلا فإن شكوا ثقلا أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو
إحالة أرض اغتمرها غرق أو أجحف بها عطش خففت عنهم
بما ترجوا أن يصلح به أمرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة
عنهم فإنه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك
مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمدا
فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من إجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم
من عدلك عليهم في رفقك بهم فربما حدث من الأمور ما إذا عولت فيه

عليهم

عليهم من بعد احتملوه طيبة انفسهم به فان العمران محتمل ما حملته
وانما يوتى خراب من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف انفس الولاة
على الجمع وسوء ظنهم بالبقا وقلة انتفاعهم بالعبر ۝ ثم انظر في حال
كتابك فول على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائدك
واسرارك باجمعهم لوجود صالح الاخلاق ممن لا تبطره الكرامة فيجترى
بها عليك في خلاف لك بحضرة ملاء ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات
عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب عنك وفيما ياخذ لك ويعطي
منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل
مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل
ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن فان الرجال
يتعرفون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم ليس وراء ذلك من النصيحة
والامانة شي ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم
كان في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك دليل على نصيحتك
لله ولمن وليت امره واجعل لراس كل امر من امورك راسا منهم لا يقهره
كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت
عنه الزمته ۝ ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا

بيده

المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فإنهم مواد المنافع وأسباب
المرافق وجلابها من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث
لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فإنهم سلم لا تخاف بائقته
وصلح لا تخشى غائلته وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم
مع ذلك أن في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما
في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من
الاحتكار فإن رسول الله صلى الله عليه منع منه وليكن البيع بيعا
سمحا بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن
قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به وعاقب في غير إسراف ثم الله
الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين والبؤسى
والزمنى فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ لله ما استحفظك
من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي الإسلام
في كل بلد فإن للأقصى منهم مثل الذي للأدنى وكل قد استرعيت حقه فلا
يشغلنك عنهم بطر فإنك لا تعذر بتضييع التافه لإحكامك الكثير المهم
فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد أمور من لا يصل إليك
منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية

والتواضع

والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله سبحانه يوم
تلقاه فان هولاء من بين الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر
الى الله في تادية حقه اليه وتعهد اهل اليتم وذوي الرقة في السن
ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسالة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله
ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم ووثقوا
بصدق موعود الله لهم واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك
وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك
واعوانك واعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في غير موطن لن تقدس امة لا
يوخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي
ونح عنك الضيق والانف يبسط الله عليك بذلك اكناف رحمته ويوجب
لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت هنيا وامنع في اجمال واعذار ثم
امور من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا عنه
كتابك ومنها اصدار حاجات الناس يوم ورودها عليك مما تحرج
به صدور اعوانك وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل
لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام
وان كانت كلها لله اذا صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن

متكلمهم ح
متتعتع ح
متتعتع ح
الصلف خ ح

في خاصة ما تخلص لله به دينك اقامة فرائضه التي هي له خاصة. فاعط
الله من بدنك في ليلك ونهارك ووفّ ما تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير مثلوم
ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ واذا قمت في صلوتك للناس فلا تكونن منفرا
ولا مضيعا فان في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول
الله صلى الله عليه حين وجهني الى اليمن كيف اصلي بهم فقال صل بهم
كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما. واما بعد هذا فلا تطولن
احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق
وقلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه
فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب
الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به
من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب
وانما انت احد رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك
من واجب حق تعطيه او فعل كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما اسرع
كف الناس عن مسألتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس
اليك مما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة او طلب انصاف في معاملة
ثم ان للوالي خاصة وبطانة فيهم استيثار وتطاول وقلة انصاف
فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد

فلا

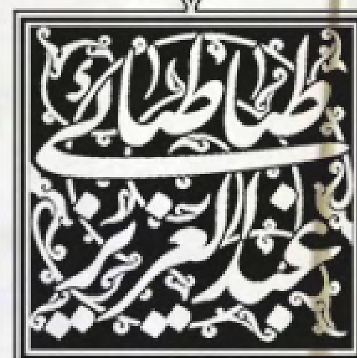
من حاشيتك وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة تضر بمن
يليها من الناس في شرب أو عمل مشترك يحملون مؤونته على غيرهم فيكون
مهنا ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا والآخرة ∴ والزم الحق من لزمه
من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك وخواصك وخاصتك
حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فإن مغبة ذلك محمودة وإن
ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك فإن
في ذلك اعذارا تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا دعاك
إليه عدوك لله فيه رضا فإن في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك
وأمنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فإن العدو
ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن وإن عقدت بينك
وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفا وارع
ذمتك بالأمانة واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت فإنه ليس من
تفرق فرائض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعا مع تفريق أهوائهم
وتشتت وتشتيت آرائهم من تعظيم الوفا بالعهود وقد لزم ذلك المشركون
فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر فلا
تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فإنه لا يجترئ
على الله إلا جاهل شقي وقد جعل الله عهده وذمته أمنا

افضاه بين العباد برحمته وحرما يسكنون الى منعته ويستفيضون الى جواره
فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل ولا
تعولن على لحن القول بعد التاكيد والتوثقة ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه قول
عهد الله الى طلب انفساخه بغير الحق فان صبرك على ضيق ترجوا انفراجه
وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من الله فيه
طلبة لا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك ۞ اياك والدماء وسفكها
بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى
بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها والله سبحانه
مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا
تقوين سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه
بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه
قود البدن وان ابتليت بخطا وافرط عليك سوطك او يدك بعقوبة البدن
فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك
عن ان تؤدي الى اولياء المقتول حقهم واياك والاعجاب بنفسك وا
لثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص
الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسنين واياك والمن
على رعيتك باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع

حاشية
التزيد التكلف فيما

موعودك بخلفك فان المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب بنور الحق
والخلف يوجب المقت عند الله والناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها او التساقط
فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تنكرت او الوهن عنها اذا
استوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه واياك والاستيثار
بما الناس فيه اسوة والتغابي عما تعنى به مما قد وضح للعيون فانه
ماخوذ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك اغطية الامور وينتصف
منك للمظلوم املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب
لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة حتى
يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك
بذكر المعاد الى ربك والواجب عليك ان تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة
عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبينا صلى الله عليه واله او فريضة
في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد
لنفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة
لنفسي عليك لكي لا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها وانا اسال
الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني
واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه





من حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف
الكرامة وان تختم لي ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلم
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ● ومن كتاب له عليه السلم الى
طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي وقد ذكره ابو جعفر
الاسكافي في كتاب المقامات اما بعد فقد علمتما وان كتمتما اني
لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى بايعوني وانكما ممن ارادني
وبايعني وان العامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر
فان كنتما بايعتماني طائعين فارجعا وتوبا الى الله من قريب وان كنتما
بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل باظهاركما الطاعة
واسراركما المعصية ولعمري ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية والكتمان
وان دفعكما هذا الامر من قبل ان تدخلا فيه كان اوسع عليكما من
خروجكما منه بعد اقراركما به وقد زعمتما اني قتلت عثمان
فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ
بقدر ما احتمل فارجعا ايها الشيخان عن رايكما فان الان اعظم
امركما العار من قبل ان يجتمع العار والنار والسلم ● ومن
كتاب له الى معوية اما بعد فان الله سبحانه جعل عليه السلم
الدنيا لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا

للدنيا

للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا وانما وضعنا فيها لنبتلي بها وقد ابتلاني بك وابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الآخر فعدوت على طلب الدنيا بتاويل القرآن وطلبتني بما لم تجن يدي ولا لساني وعصبته انت واهل الشام بي والب عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف الى الآخرة وجهك فهي طريقنا وطريقك واحذر ان يصيبك الله بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني أولي لك بالله الية غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

ومن كتاب له عليه السلام وصى به شريح بن هانئ لما جعله على مقدمته الى الشام

اتق الله في كل صباح ومساء وخف على نفسك الدنيا الغرور ولا تامنها على حال واعلم انك لم تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروه سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعا رادعا ولنزوتك عند الحفيظة واقما قامعا

ومن كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة

اما بعد فاني خرجت عن حيي هذا اما ظالما واما مظلوما واما باغيا واما مبغيا عليه وانا اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر الي فان كنت

التأليب التحريض
ق

ولنزوتك
قصد كوبيدن قهره
ونزوة بالفتح الوثوب
جت

مجنبا اعانني وان كنت منسيا استغنيتني ● ومن كتاب له عليه
السلام الى اهل الامصار يقص فيه ما جرى بينه وبين
اهل صفين وكان بدي امرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر
ان ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة لا نستزيدهم
في الايمان بالله والتصديق برسوله صلى الله عليه ولا يستزيدوننا
الامر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمن ونحن منه برا فقلنا
تعالوا نداو ما لا يدرك اليوم باطفا النايرة وتسكين العامة حتى
يشتد الامر ويستجمع فنقوى على وضع الحق مواضعه فقالوا
بل نداويه بالمكابرة فابوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها
وحمشت فلما ضرستنا واياهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم
اجابوا عند ذلك الى الذي دعوناهم اليه فاجبناهم الى ما دعوا
وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت
منهم المعذرة فمن تم على ذلك منهم فهو الذي انقذه الله من
الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي ران الله على قلبه و
صارت دائرة السوء على راسه [illegible] الى الاسود بن
قطبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الوالي اذا اختلف
هواه منعه ذلك كثيرا من العدل فليكن امر الناس عندك في الحق

سواء

سوا فانه ليس في الجور عوض من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله
وابتذل نفسك فيما افترض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا عقابه
واعلم ان الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها قط ساعة الا
كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة وانه لن يغنيك عن الحق
شى ابدا ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية
بجهدك فان الذى يصل اليك من ذلك افضل من الذى يصل بك والسلم
ومن كتاب له عليه السلم الى العمال الذين يطا عملهم الجيش
من عبد الله على امير المومنين الى من مر به الجيش من جباة الخراج
وعمال البلاد :: اما بعد فانى قد سيرت جنودا هى مارة بكم
ان شاء الله وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم من كف الاذى
وصرف الشذا وانا ابرا اليكم والى ذمتكم من معرة الجيش الا
من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا الى شبعه فنكلوا من
تناول منهم ظلما عن ظلمهم وكفوا ايدى سفهائكم عن مضادتهم
والتعرض لهم فيما استثنيناه منهم وانا بين اظهر الجيش فادفعوا
الى مظالمكم وما عراكم مما يغلبكم من امرهم ولا تطيقون دفعه
الا بالله وبى اغيره بمعونة الله ان شاء الله ومن كتاب له الى كميل
زياد النخعى وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز
به من جيش العدو طالبا للغارة

اما بعد فان تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر ورأي
متبر وان تعاطيك الغارة على اهل قرقيسيا وتعطيلك مسالحك
التي وليناك ليس لها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لرأي شعاع
فقد صرت جسرا لمن اراد الغارة من اعدائك على اوليائك غير شديد
المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة ولا كاسر لعدو شوكة ولا
مغن عن اهل مصره ولا مجز عن اميره ومن كتاب له الى اهل
مصر مع الاشتر لما ولاه امارتها اما بعد فان الله سبحانه
بعث محمدا نذيرا للعالمين ومهيمنا على المرسلين فلما مضى عليه السلام
تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا
يخطر ببالي ان العرب تزعج هذا الامر من بعده صلى الله عليه
عن اهل بيته ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني الا انثيال
الناس على فلان يبايعونه فامسكت يدي حتى رأيت راجعة النا بس
قد رجعت عن الاسلام يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه فخشيت
ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلما او هدما تكون
المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام
قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب او كما يتقشع
السحاب فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق

واطمان

وخزى

ولظمآن الى لقاء ربه ومنه انى والله لو لقيتهم واحدا وهم
طلاع الارض كلها ما باليت ولا استوحشت وانى من ضلالهم
الذى هم فيه والهدى الذى انا عليه لعلى بصيرة من نفسى ويقين
من ربى وانى الى لقاء الله لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر راج
ولكننى آسى ان يلى هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله
دولا وعباده خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا فان
منهم الذى شرب فيكم الحرام وجلد حدا فى الاسلام وان منهم
من لم يسلم حتى رضخت له على الاسلام الرضائخ فلولا ذلك
ما اكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم اذ ابيتم
وونيتم الا ترون الى اطرافكم قد انتقصت والى امصاركم
قد افتتحت والى ممالككم تزوى والى بلادكم تغزى انفروا
رحمكم الله الى قتال عدوكم ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا بالخسف
وتبوؤا بالذل ويكون نصيبكم الاخس ان اخا الحرب الارق ومن نام
لم ينم عنه ❁ ومن كتاب له عليه السلم الى ابى موسى الاشعرى
وهو عامله على الكوفة وقد بلغه عنه تثبيطه الناس عن الخروج
اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل ❁ من عبد الله على امير المؤمنين
الى عبد الله بن قيس اما بعد فقد بلغنى عنك قول هو لك وعليك فاذا

الارق من الاسهر كالله ... فهو ارق

قدم عليك رسولي فارفع ذيلك واشدد مئزرك واخرج من جحرك واندب
من معك فان حققت فانفذ وان تفشلت فابعد وايم الله لتؤتين
من حيث انت ولا تترك حتى تخلط زبدك بخاثرك وذايبك بجامدك وحتى
تعجل عن قعدتك وتحذر من امامك كحذرك من خلفك وما هي بالهوينا
التي ترجوا ولكنها الداهية الكبرى يركب جملها ويذل صعبها
ويسهل جبلها فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك وحظك
فان كرهت فتنح الى غير رحب ولا في نجاة فبالحرى لتكفين وانت
نايم حتى لا يقال اين فلان والله انه لحق مع محق ولم نبال ما
صنع الملحدون والسلم ۞ ومن كتاب له عليه السلام
الى معوية جوابا اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من
الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم ثم
واليوم انا استقمنا وفتنتم وما اسلم مسلمكم الا كرها
وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه
واله حربا ۞ وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وشردت بعايشة
ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا عليك ولا العذر
فيه اليك ۞ وذكرت انك زايري في المهاجرين والانصار
وقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاسترفه

حققت
تخلط
تعجل

فإني إن أزرك فذلك جدير أن يكون الله إنما بعثني للنقمة منك وإن
تزرني فكما قال أخو بني أسد ❀

❀ مستقبلين رياح الصيف تضربهم بحاصب بين أغوار وجلمود ❀
وعندي السيف الذي أعضضته بجدك وخالك وأخيك في مقام
واحد وإنك والله ما علمت الأغلف القلب المقارب العقل
والأولى أن يقال لك إنك رقيت سلما أطلعك مطلع سوء عليك لا لك
لأنك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت أمرا
لست من أهله ولا في معدنه فما أبعد قولك من فعلك وقريب
ما أشبهت من أعمام وأخوال حملتهم الشقاوة وتمني البا
على الجحود بمحمد صلى الله عليه وآله فصرعوا مصارعهم حيث
علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما بوقع سيوف
ما خلا منها الوغا ولم تماشها الهوينا وقد أكثرت
في قتلة عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم
إلي أحملك وإياهم على كتاب الله وأما تلك التي تريد فإنها
خدعة الصبي عن اللبن في أول الفصال والسلم ❀ ومن
كتاب له عليه السلم أيضا أما بعد فقد آن لك أن تنتفع
باللمح الباصر من عيان الأمور فقد سلكت مدارج أسلافك

بادعائك الاباطيل واقحامك غرور المين والاكاذيب وبانتحالك ما
قد علا عنك وابتزازك لما اختزن دونك فرارا من الحق وجحودا لما
هو الزم لك من لحمك ودمك مما قد وعاه سمعك وملئ به صدرك
فماذا بعد الحق الا الضلال وبعد البيان الا اللبس فاحذر الشبهة
واشتمالها على لبستها فان الفتنة طالما اغدفت جلابيبها
واغشت الابصار ظلمتها وقد اتاني كتاب منك ذو افانين
من القول ضعفت قواها عن السلم واساطير لم يحكها منك
علم ولا حلم اصبحت منها كالخائض في الدهاس والخابط
في الديماس وترقيت الى مرقاة بعيدة المرام نازحة الاعلام
تقصر دونها الانوق ويحاذى بها العيوق وحاش لله ان تلي
للمسلمين بعدي صدرا او وردا او اجري لك على احد منهم عقدا
او عهدا فمن الان فتدارك نفسك وانظر لها فانك ان
فرطت حتى ينهد اليك عباد الله ارتجت عليك الامور ومنعت
امرا هو منك اليوم مقبول والسلام ○ ومن كتاب له عليه
السلم الى عبد الله العباس وقد مضى هذا الكتاب فيما تقدم
بخلاف هذه الرواية ∴ اما بعد فان العبد ليفرح بالشيء
الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه

فلا

فلا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة او شفاء غيظ

ولكن اطفاء باطل واحياء حق ◦ ومن كتاب له عليه السلم او

الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم



بايام الله واجلس لهم العصرين فافت المستفتي وعلم الجاهل

وذاكر العالم ولا يكن لك الى الناس سفير الا لسانك ولا حاجب

الا وجهك ولا تحجبن ذا حاجة عن لقائك بها فانها ان ذيدت

عن بابك في اول وردها لم تحمد فيما بعد على قضائها وانظر ابوابك

الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه الى من قبلك من ذوي العيال

والمجاعة مصيبا به مواضع المفاقر والخلات وما فضل عن

ذلك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا ومر اهل مكة الا ياخذ وا

من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه والباد ى

فالعاكف المقيم به والبادي الذي يحج اليه من غير اهله وفقنا

الله واياكم لمحابه والسلم ومن كتاب له عليه السلم

الى سلمن الفارسي قبل ايام خلافته رحمة الله اما بعد

فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما فان

يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت

به من فراقها وكن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صا حبها

كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته عنه الى محذور ● ومن كتاب له عليه السلام
الى الحرث الهمداني وتمسك بحبل القران واستنصحه واحل حلاله
وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما
بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لاحق باولها وكلها حايل
مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما
بعد الموت ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يرضاه
صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في
السر ويستحيا منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه
انكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول ولا تحدث الناس
بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك
جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة
واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها
الله عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك وليرى عليك اثر
ما انعم الله به عليك ● واعلم ان افضل المومنين افضلهم تقدمة
من نفسه واهله وماله وانك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما
تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل رايه وينكر عمله
فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها

ما

يفيل الخطا
مفارق

جامع



جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجفا وقلة الاعوان على طاعة
الله واقصر رايك على ما يعنيك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر
الشيطان ومعاريض الفتن واكثر ان تنظر الى ما فضلت عليه فان ذلك
من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلا
في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله
فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها
وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد
من قضايها وتعاهدها عند محلها واياك ان ينزل بك الموت وانت ابق
من ربك في طلب الدنيا واياك ومصاحبة الفساق فان الشر
بالشر ملحق ووقر الله واحبب احباه واحذر الغضب فانه جند
عظيم من جنود ابليس والسلم ومن كتاب له الى سهل بن حنيف الانصاري عليه السلام
ومعنى قوم لحقوا من اهله بمعوية وهو عامله على المدينة .. اما بعد
فقد بلغني ان رجالا ممن قبلك يتسللون الى معوية فلا تاسف على ما يفوتك
من عددهم ويذهب عنك من مددهم فكفى لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم
من الهدى والحق وايضاعهم الى العمى والجهل وانما هم اهل دنيا مقبلون
عليها ومهطعون اليها قد عرفوا العدل وراوه وسمعوه ووعوه
وعلموا ان الناس عندنا في الحق

فقرؤوا

[...] استوحشوا [...] فبعداً لهم وسحقاً انهم والله لم ينفروا من جور
ولم يلحقوا بعدل وانا لنطمع في هذا الامر ان يذلل الله لنا صعبه ويسهل
لنا حزنه ان شاء الله والسلام عليك ❁ ومن كتاب له عليه السلم
الى المنذر بن الجارود العبدي لما خان في عمله ∴ اما بعد فان
صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله فاذا
انت فيما رقي الي عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تبقي لآخرتك عتاداً تعمر
دنياك بخراب آخرتك وتصل عشيرتك بقطيعة دينك ولئن كان ما بلغني عنك
حقاً لجمل اهلك وشسع نعلك خير منك ومن كان بصفتك فليس باهل ان
يسد به ثغر او ينفذ به امر او يعلى له قدر او يشرك في امانة او
يؤمن على جباية فاقبل الي حين يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله ∴
❁ ❁ والمنذر هذا هو الذي قال فيه امير المؤمنين عليه السلم ❁ ❁
انه لنظار في عطفيه مختال في برديه تفال في شراكيه ❁
ومن كتاب له عليه السلم الى عبد الله بن العباس
اما بعد فانك لست بسابق اجلك ولا مرزوق ما ليس لك واعلم بان الدهر
يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك
اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ❁ ❁
ومن كتاب له عليه السلم اما بعد فاني على التردد في

جوابك

جوابك والاستماع الى كتابك لموهن رأى ومخطىء فراستى وانك اذ تحاولنى
الامور وتراجعنى السطور كالمستثقل النائم تكذبه احلامه والمتحير
القائم يبهظه مقامه لا يدرى اله ما يأتى ام عليه ولست به غير انه
بك شبيه واقسم بالله لولا بعض الاستبقا لوصلنا اليك منى قوارع
تقرع العظم وتهلس اللحم واعلم ان الشيطان قد ثبطك
عن ان تراجع احسن امورك وتأذن لمقال نصيحك والسلم
ومن حلف كتبه عليه السلم بين اليمن وربيعة نقل من خط هشام
الكلبى : هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها وباديها وربيعة
حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون اليه ويامرون به ويجيبون
من دعا اليه وامر به لا يشترون به ثمنا ولا يرضون به بدلا وانهم يد
واحدة على من خالف ذلك وتركه انصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة
لا ينقضون عهدهم لمعتبة عاتب ولا لغضب غاضب ولا لاستذلال
قوم قوما ولا لمسبة قوم قوما على ذلك شاهدهم وغائبهم وحليمهم
وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان
مسئولا وكتب على بن ابى طالب ومن كتاب له
عليه السلم الى معوية من المدينة فى اول ما بويع له بالخلافة
ذكره الواقدى فى كتاب الجمل من عبد الله على امير المؤمنين الى معوية بن
ابى سفين

أما بعد فقد علمت إعذاري فيكم وإعراضي عنكم حتى كان ما لا بد منه
ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد أدبر ما أدبر وأقبل ما
أقبل فبايع من قبلك وأقبل إلي في وفد من أصحابك والسلم ومن وصيته
عليه السلام لعبد الله بن العباس حين استخلفه على البصرة ه سع
الناس بوجهك ومجلسك وحكمك وإياك والغضب فإنه طيرة من الشيطان
واعلم أن ما قربك من الله يباعدك من النار وما باعدك من الله يقربك
من النار ه ومن وصيته عليه السلام له لما بعثه للاحتجاج
على الخوارج ه لا تخاصمهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه تقول
ويقولون ولكن حاججهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصا ه
ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أبا موسى الأشعري في أمر
الحكمين ذكره سعيد بن يحيى الأموي في المغازي ه فإن الناس قد
تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فمالوا مع الدنيا ونطقوا بالهوى
وإني نزلت من هذا الأمر منزلا معجبا اجتمع به أقوام أعجبتهم (أنفسهم)
وإني أداوي منهم قرحا أخاف أن يكون علقا وليس رجل فاعلم
أحرص على جماعة أمة محمد وألفتها مني أبتغي بذلك حسن الثواب
وكرم المآب وسأفي بالذي وأيت على نفسي وإن تغيرت عن
صالح ما فارقتني عليه فإن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل

والتجربة



والتجربة ولئن لا اعجل ان يقول قائل بباطل وان افسد امرا قد اصلحه الله
فدع ما لا تعرف فان شرار الناس طائرون اليك باقاويل السوء والسلم
ومن كتاب له عليه السلم لما استخلف الى امرا الاجناد
اما بعد فانما اهلك من كان قبلكم انهم منعوا الناس الحق فاشتروه واخذوه
بالباطل فاقتدوه ◆ هذا اخر ما خرج حظهم من المكاتبات ◆

المختار من حكم امير المومنين عليه السلم ومواعظه ويدخل في ذلك المختار من اجوبة مسائله والكلام القصير الخارج في ساير اغراضه

قال عليه السلم كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ◆ ازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف عن ضره ◆ وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه ◆ والبخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلدته والعجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة ونعم القرين الرضا والعلم وراثة كريمة والآداب حلل مجددة والفكر مرآة صافية وصدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب

ايضاً وروى انه عليه السلام قال في العبارة عن هذا المعنى المسالمة خبأ العيوب ومن اضى عن نفسه كثر الساخط عليه والصدقة دواء منجح واعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم في آجلهم وقال عليه السلم اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان غبتم حنوا اليكم اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ما كل مفتون يعاتب تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير وسئل عن قول النبي صلى الله عليه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال عليه السلم انما قال صلى الله عليه ذلك والدين قل فاما الآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما اختار وقال عليه السلم في الذين اعتزلوا القتال معه خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل من جرى في عنان امله عثر باجله اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر

قال عليه السلم



منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه ❁ قرنت الهيبة بالخيبة والحيا
بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير ❁ لنا حق
فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى ❁ وهذا
من لطيف الكلام ومن فصيحه ❁ ومعناه انا ان لم نعط حقنا كنا
اذلا وذلك ان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري
مجراهما ❁ من ابطا به عمله لم يسرع به حسبه ❁ من كفارات
الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب ❁ يا ابن ادم
اذا رايت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره ❁ ما اضمر احد
شيا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه ❁ امش بدائك
ما مشى بك ❁ افضل الزهد اخفا الزهد ❁ اذا كنت في ادبار والموت
في اقبال فما اسرع الملتقى ❁ الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه
قد غفر ❁ وسيل عليه السلم عن الايمان فقال الايمان على اربع
دعايم على الصبر واليقين والعدل والجهاد ❁ فالصبر منها على
اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب ❁ فمن
اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار اجتنب
المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب
الموت سارع الى الخيرات ❁ واليقين منها على اربع شعب

على

على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن
تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة ومن
عرف العبرة فكأنما كان في الأولين ٭ والعدل منها على أربع شعب
على غائص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم ورساخة الحلم فمن فهم
علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم ومن حلم
لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميدا ٭ والجهاد منها على
أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في
المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهور
المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين ٭ ومن صدق
في المواطن قضى ما عليه ٭ ومن شنئ الفاسقين وغضب لله
غضب الله له وأرضاه يوم القيامة ٭ والكفر على أربع
دعائم على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق ٭ فمن تعمق لم
ينب إلى الحق ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ
ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر
الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه وأعضل عليه
أمره وضاق مخرجه ٭ والشك على أربع شعب على
التماري والهول والتردد والاستسلام ٭ فمن جعل المراء

ديدنا

دبرنا لم يصبح لبله ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن
تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة
الدنيا والاخرة هلك فيهما وقال عليه السلم فاعل الخير خير
منه وفاعل الشر شر منه وقال عليه السلم كن سمحا ولا

تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا اشرف الغنى ترك المنى
من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون من
اطال الامل اساء العمل وقال عليه السلم وقد لقيه عند
مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا
بين يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا
فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم
وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح
الدعة معها الامان من النار وقال عليه السلم لابنه الحسن يا
بني احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك ما عملت معهن ان اغنى
الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب
واكرم الحسب حسن الخلق يا بني اياك ومصادقة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد
عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك

ديدنا لم يصبح ليله ۰ ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ۰ ومن
تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة
الدنيا والآخرة هلك فيهما ۰ وقال عليه السلم ۰ فاعل الخير خير
منه وفاعل الشر شر منه ۰ وقال عليه السلم كن سمحا ولا
تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا ۰ اشرف الغنى ترك المنى ۰
من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون ۰ من
اطال الامل اساء العمل ۰ وقال عليه السلم وقد لقيه عند
مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا
بين يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا
فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم
وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح
الدعة معها الامان من النار ۰ وقال عليه السلم لابنه الحسن يا
بني احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك ما عملت معهن ان اغنى
الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب
واكرم الحسب حسن الخلق ۰ يا بني اياك ومصادقة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد
عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك

عن الغرض المقصود في





الناقه وإياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ۞ وقال عليه السلام لا قربة بالنوافل اذا اضرت الفرائض ۞ لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه ۞ وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة والاحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رايه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحمق تابع للسانه ۞ وقد روى عنه عليه السلم هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناهما واحد ۞ وقال عليه السلم لبعض اصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدى والاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة ۞ واقول صدق عليه السلم ان المرض لا اجر فيه لانه من قبيل ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الالام والامراض وما يجرى مجرى ذلك والاجر والثواب يستحقان على

ماكان

محمد حسين الحسيني الجلالي
NO.

ما كان في مقابلة فعل العبد وبينهما فرق قد بيّنه عليه السلم كما يقتضيه
علمه الثاقب ورايه الصايب ❁ وقال عليه السلم في ذكر خباب
بن الارتّ يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش
مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي
عن الله ❁ وقال عليه السلم لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا
على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجمّاتها على المنا فق
على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي انه
لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ❁ وقال عليه السلم سيئة تسوؤك
خير عند الله من حسنة تعجبك ❁ قدر الرجل على قدر همته وصد قه
على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته ❁
الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار ❁ احذروا
صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ❁ قلوب الرجال وحشية
فمن تالفها اقبلت عليه ❁ عيبك مستور ما اسعدك جدّك ❁ اولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة ❁ السخا ما كان ابتدا فاما
ما كان عن مسالة فحيا وتذمم ❁ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا
ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة ❁ الصبر صبران صبر
على ما تكره وصبر على ما تحب ❁ الغنى في الغربة وطن والفقر في الو طن
غربة ❁

القناعة مال لا ينفد ۞ المال مادة الشهوات ۞ من حذرك كمن بشرك ۞
اللسان سبع ان خلى عنه عقر ۞ المرأة عقرب حلوة اللسبة ۞ الشفيع
جناح الطالب ۞ اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام ۞ فقد الاحبة
غربة ۞ فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها ۞ لا تستحي من
اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه ۞ العفاف زينة الفقر اذا لم يكن ما
تريد فلا تبل كيف كنت ۞ لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا ۞ اذا تم
العقل نقص الكلام ۞ الدهر يخلق الابدان ويجدد الامال ويقرب المنية
ويباعد الامنية ۞ من ظفر به نصب ومن فاته تعب ۞ من نصب
نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره
وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها
احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم ۞ نفس المرء خطاه الى اجله
كل معدود منقض وكل متوقع آت ۞ ان الامور اذا اشتبهت اعتبر
آخرها باولها ۞ ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبي عند دخوله على
معوية ومسالته عن امير المؤمنين قال فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه
وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك
عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري

تشوقت

غيري

محمد حسين الحسيني الجلالي

NO:

غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد ومن كلام له عليه السلام للشامي لما سأله أكان مسيرنا إلى الشام بقضاء من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه أمر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا وأعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الأنبياء لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال عليه السلام خذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق قيمة كل امرئ ما يحسن وهذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن إليها كلمة وقال عليه السلام أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلا لا يرجون أحد منكم إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحيين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا يستحيين

لك

فتخلج

احد اذا لم يعلم الشي ان يتعلمه وبالصبر فان الصبر من الايمان كالراس
من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه
وقال لرجل افرط في الثنا عليه وكان له متهما انا دون ما تقول وفوق
ما في نفسك وقال عليه السلم بقية السيف ابقى عددا واكثر ولدا
من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله راي الشيخ احب الي من
جلد الغلام وروي من مشهد الغلام عجبت لمن يقنط ومعه
الاستغفار وحكى عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
انه قال كان في الارض اماناًن من عذاب الله سبحانه وقد رفع احدهما
فدونكم الاخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله
صلى الله عليه واله واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله عز
من قايل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وهذا من محاسن الاستخراج ولطايف الاستنباط
من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن
اصلح امر اخرته اصلح له امر دنياه ومن كان له من نفسه
واعظ كان عليه من الله حافظ الفقيه كل الفقيه من
لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يويسهم من روح الله ولم
يومنهم من مكر الله اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه

ماظهر

محمد حسين الحسيني الجلالي

NO:

ما ظهر في الجوارح والاركان ◆ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرايف الحكمة ◆ لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من
الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ
فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحنه يختبرهم بالاموال
والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان
سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق
الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم
يحب تثمير المال ويكره انثلام الحال ◆ وهذا من غريب ما سمع منه
في التفسير ◆ وسئل عليه السلم عن الخير ما هو فقال
ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان
يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت
حمدت الله وان اسات استغفرت الله ◆ ولا خير في الدنيا
الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل
يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما
يتقبل ◆ ان اولى الناس بالانبيا اعلمهم بما جاوا به ثم
تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا

قال إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته وإن عدو محمد من عصى
الله وإن قربت قرابته ۞ وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ
فقال نوم على يقين خير من صلوة في شك ۞ اعقلوا الخبر إذا سمعتموه
عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل ۞
وسمع رجلا يقول إنا لله وإنا إليه راجعون فقال إن قولنا إنا لله إقرار
على أنفسنا بالملك وقولنا إنا إليه راجعون إقرار على أنفسنا بالهلك ۞
ومدحه قوم في وجهه فقال اللهم إنك أعلم بي من نفسي وأنا أعلم
بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون
لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلث باستصغارها لتعظم وباستكتامها
لتظهر وبتعجيلها لتهنأ ۞ يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا
الماحل ولا يظرف فيه إلا الفاجر ولا يضعف فيه إلا المنصف
يعدون الصدقة فيه غرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة
على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الإماء وإمارة
الصبيان وتدبير الخصيان ۞ ورأى عليه إزار خلق مرقوع
فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي
به المؤمنون ۞ إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان
مختلفان فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها وهما

البكالي

ملع

بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما كلما قرب من واحد بعد من
الاخر وهما بعد ضرتان ✿ وعن نوف البكالي قال رايت امير
المومنين عليه السلم ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم
فقال يا نوف اراقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير المومنين
فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك
قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقران
شعارا والدعا دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ✿
يا نوف ان داود عليه السلم قام في مثل هذه الساعة من الليل
فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون
عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهي الطنبور
او صاحب كوبة وهي الطبل وقد قيل ايضا ان العرطبة الطبل
والكوبة الطنبور ✿ ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها
وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها وسكت
لكم عن اشيا ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها ✿ لا يترك الناس
شيا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو
اضر منه ✿ رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه
لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي اعجب ما فيه وذلك القلب



وله موادّ من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا اذله
الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله
الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده
الرضا نسي التحفظ وان غاله الخوف شغله الحذر وان اتسع
له الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع
وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلا
وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته
البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ٭ نحن النمرقة
الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي ٭ لا يقيم امر الله تعالى
الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع ٭ وقال عليه السلم
وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكوفة مرجعه معه من
صفين وكان من احب الناس اليه لو احبني جبل لتهافت
معنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصايب اليه ولا
تفعل ذلك الا بالاتقيا الابرار والمصطفين الاخيار ٭ وهذا
مثل قوله عليه السلم من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر
جلبابا وقد تؤول ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره
وقال عليه السلم لا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب

ولا عقل

ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالادب
ولا فايدة كالتوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا
ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم
كالتفكر ولا عبادة كاداء الفرايض ولا ايمان كالحيا والصبر ولا
حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة اوثق من
مشاورة ● اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء
الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد
على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر ● وقيل
له عليه السلم كيف نجدك يا امير المومنين فقال كيف يكون من يفنى
ببقايه ويسقم بصحته ويوتى من مامنه ● وقال عليه السلم كم
من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون
بحسن القول فيه وما ابتلا الله احدا بمثل الاملا له ● هلك
فيّ رجلان محب غال ومبغض قال ● وقال عليه السلم اضاعة
الفرصة غصة ● مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم
الناقع في جوفها تهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب
العاقل ● وسيل عن قريش فقال اما بنو مخزوم فريحانة
قريش تحب حديث رجالهم والنكاح في نسايهم واما

ولا عز كالحلم

حل

بنو عبد شمس فابعدها رأيا وامنعها لما وراء ظهورها واما
نحن فابذل لما في ايدينا واسمح عند الموت بنفوسنا وهم اكثر
وامكر وانكر ونحن افصح وانصح واصبح . وقال عليه السلم
شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل
تذهب مؤونته ويبقى اجره . وتبع جنازة فسمع رجلا يضحك
فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على
غيرنا وجب وكان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل
الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم قد نسينا كل
واعظة ورمينا بكل جائحة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب
كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره
ووسعته السنة ولم ينسب الى بدعة . ومن الناس من
ينسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه واله . وقال
عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان . لانسبن
الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو
التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق
هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل . عجبت

للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب
فيعيش في الدنيا عيش الفقرا ويحاسب في الآخرة حساب الاغنيا
وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة ❁ وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
الموتى وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى من يموت
وعجبت لعامر دار الفنا وتارك دار البقا ❁ من قصر في العمل ابتلي
بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب ❁ توقوا
البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعله في
الاشجار اوله يحرق وآخره يورق ❁ عظم الخالق عندك يصغر
المخلوق في عينك ❁ وقال عليه السلم وقد رجع من صفين فاشرف
على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة
والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا
اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدو ر
فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد
قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحا به
فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى ❁
وقال عليه السلم وقد سمع رجلا يذم الدنيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها

اتغتر بالدنيا ثم تذمها اانت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك متى
استهوتك ام متى غرتك امصارع اباءك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت
الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك تبغي لهم الشفاء وتستو صف
لهم الاطباء لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك ولم
تدفع عنه بقوتك قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك
ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى
لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى
ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها
الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت
بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم
بسرورها الى السرور راحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا
وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها اخرون
يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم
فاتعظوا ه وقال عليه السلام ان لله ملكا ينادي في كل يوم لدوا
للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب ه الدنيا دار ممر الى دار
مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل
ابتاع نفسه فاعتقها ه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في

وقال عليه السلام

يحفظ

يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته • من اعطي اربعا
لم يحرم اربعا من اعطي الدعا لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة
لم يحرم القبول • ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن
اعطي الشكر لم يحرم الزيادة • وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه
قال الله عز وجل في الدعا ادعوني استجب لكم وقال في الاستغفار
ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما • وقال في الشكر لين شكرتم لازيدنكم • وقال في التوبة
انما التوبة على الله للذين يعملون السو بجهالة ثم يتوبون من قريب
فاوليك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما • الصلوة قربان
كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شي زكوة وزكوة البدن الصيام
وجهاد المراة حسن التبعل • استنزلوا الرزق بالصدقة • من
ايقن بالخلف جاد بالعطية • تنزل المعونة على قدر المونة •
ما عال امرو اقتصد • قلة العيال احد اليسارين • التودد
نصف العقل والهم نصف الهرم • ينزل الصبر على قدر المصيبة
ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط اجره • كم
من صايم ليس له من صيامه الا الظما وكم من قايم ليس
له من قيامه الا العنا • حبذا نوم الاكياس وافطارهم •

سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا امواج البلا
بالدعاء ومن كلام له الى كميل بن زياد قال كميل بن زياد
اخذ بيدي امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فاخرجني الى الجبان
فلما اصحر تنفس الصعدا ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية
فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم
على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم
يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على
الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل بن زياد معرفة العلم
دين يدان الله به تكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الا
حدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن
زياد هلك خزان الاموال وهم احيا والعلما باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا
لعلما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا
غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا
بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق بجملة
لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض

من شبهة

احنائه



من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة
او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شيء
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا يحفظ الله حججه
وبيناته بهم حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه
الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا
الى رؤيتهم انصرف اذا شئت وقال عليه السلام المرء
مخبوء تحت لسانه وقال هلك امرؤ لم يعرف قدره وقال لرجل
سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير
العمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهد ين
ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان
منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي

ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض
المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له
إن سقم ظل نادما وإن صح أمن لاهيا يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط
إذا ابتلي إن أصابه بلاء دعا مضطرا وإن ناله رخاء أعرض مغترا تغلبه
نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بأدنى من
ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله إن استغنى بطر وفتن
وإن افتقر قنط ووهن يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل إن
عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة وإن
عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر
ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن
العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم
مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت
يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه
من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة
غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن
اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء يحكم على
غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي
نفسه

فهو



الخلق

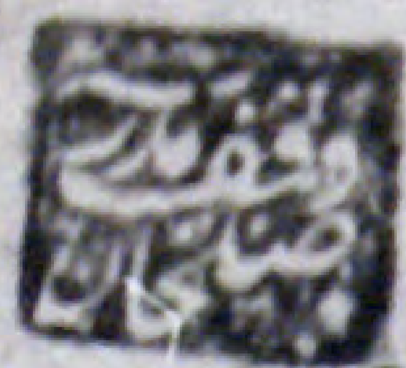
فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى
ربه في خلقه ۞ ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكفى به موعظة
ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر وعبرة لناظر مفكر ۞ وقال
عليه السلام لكل امرئ عاقبة حلوة او مرة ۞ لكل مقبل ادبار وما ادبر
كان لم يكن ۞ لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان ۞ الراضي
بفعل قوم كالداخل فيه معهم وعلى كل داخل في باطل اثمان اثم العمل
به واثم الرضا به ۞ اعتصموا بالذمم في اوتادها ۞ عليكم بطاعة
من لا تعذرون بجهالته ۞ قد بصرتم ان ابصرتم وقد هديتم ان اهتديتم ۞
عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه ۞ من وضع
نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ۞ من ملك استأثر
ومن استبد برأيه هلك ۞ ومن شاور الرجال شاركها في عقولها ۞ من
كتم سره كانت الخيرة بيده ۞ الفقر الموت الاكبر ۞ من قضى حق
من لا يقضي حقه فقد عبده ۞ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ۞
لا يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له ۞
الاعجاب يمنع من الازدياد ۞ الامر قريب والاصطحاب قليل ۞
قد اضاء الصبح لذي عينين ۞ ترك الذنب اهون من طلب التوبة ۞
كم من اكلة منعت اكلات ۞ الناس اعداء ما جهلوا ۞ من استقبل

منعت اكلات

ما اختلف ... الا كانت احداهما ضلالة ... ما شككت ... الحق مذ اريته ... وقال ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ... وقال عليه ... للظالم البادي غدا بكفه ... وقال ... وشيد ... وقال عل ... من ابدى صفحته للحق هلك

وهو الا اعرف مواضع الخطا ۞ من احد سنان الغضب لله قوي
على قتل اشد الباطل ۞ اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه
اعظم مما تخاف منه ۞ آلة الرياسة سعة الصدر ۞ ازجر المسيء
بثواب المحسن ۞ احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك ۞ اللجاجة
تسل الراي ۞ الطمع رق مؤبد ۞ ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم
السلامة ۞ لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل ۞
ما اختلفت دعوتان الا كانت احدهما ضلالة ۞ ما شككت في
الحق مذ اريته ۞ ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ۞ للظالم
البادي غدا بكفه عضة ۞ الرحيل وشيك ۞ من ابدى صفحته للحق
هلك ۞ من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع ۞ واعجبا ان تكون الخلافة
بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ۞ وروي له شعر في هذا المعنى
نحوه ۞ فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب ۞
۞ وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب
انما المرء في الدنيا عرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب
ومع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص ولا ينال العبد نعمة
الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله ۞
فنحن اعوان المنون وانفسنا نصب الحتوف فمن اين نرجو

البقاء



البقا وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شي شرفا الا اسرعا الكرة في
هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا ● يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت
فيه خازن لغيرك ● ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها
من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي ● وكان عليه السلم
يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت أحين اعجز عن الانتقام فيقال
لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت ● وقال عليه السلم
وقد مر بقذر على مزبلة هذا ما بخل به الباخلون وروي انه قال
هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالامس ● وقال لم يذهب من مالك ما وعظك وقال
ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة ● وقال
لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها باطل ● وقال
في صفة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا
وقيل بل قال هم الذين اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل
قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال يرجع اصحاب
المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البنا الى بنايه والنساج
الى منسجه والخباز الى مخبزه ● وقال عليه السلم وقد اتي بجان
ومعه غوغا فقال لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءة ●
ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جا القدر خليا بينه وبينه





وان الاجل جنة حصينة • وقد قال له طلحة والزبير نبايعك على انا شركاؤك
في هذا الامر فقال لا ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة وعونان
على العجز والاود • وقال ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع
وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم
وان نسيتموه ذكركم • لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك زهدنك
عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما
اضاع الكافر والله يحب المحسنين • كل وعاء يضيق بما جعل
فيه الا وعاء العلم فانه يتسع • اول عوض الحليم من حلمه ان
الناس انصاره على الجاهل • ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من
تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم • من حاسب نفسه ربح ومن
غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر
فهم ومن فهم علم • لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف
الضروس على ولدها • وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا واكمش في
مهل وبادر عن وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة المصدر ومغبة
المرجع • الجود حارس الاعراض والحلم فدام السفيه

محمد حسين الحسيني الجلالي

NO.

من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * للظالم من الرجال ثلث علامات
يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة *
عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء *
لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان
الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله *
اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله * وهنا بحضرته عليه السلام
رجل رجلا بغلام ولد له فقال ليهنئك الفارس فقال عليه السلام
لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده
ورزقت بره * وبنى رجل من عماله بناء فخما فقال عليه السلام اطلعت
الورق رؤوسها ان البناء يصف لك الغنى * وقيل له لو سد على رجل
باب بيت وترك فيه من اين كان ياتيه رزقه فقال من حيث ياتيه اجله
وعزى قوما عن ميت فقال ان هذا الامر ليس بكم بدأ ولا اليكم
انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعدوه في بعض سفراته فان
قدم عليكم والا قدمتم عليه * ايها الناس ليركم الله من النعمة
وجلين كما يراكم من النقمة فرقين انه من وسع عليه في ذات
يده فلم ير ذلك استدراجا فقد امن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات
يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مامولا * يا اسرى الرغبة

ح عظما

ح استغفار




اقصروا فان المعرج على الدنيا لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ۞ ايها الناس تولوا من انفسكم تاديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها ۞ لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا ۞ اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم سل حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احديهما ويمنع الاخرى ۞ من ضن بعرضه فليدع المراء ۞ من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة ۞ لا تسأل عما لا يكون ففي الذي قد كان لك شغل ۞ الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى ادبا لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك ۞ العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل ۞ يا ايها الناس متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه قلعتها احظى من طمانينتها وبلغتها ازكى من ثروتها حكم على مكثريها بالفاقة واعين من غني عنها بالراحة ۞ من راقه زبرجها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يوخذ بكظمه فيلقى بالفضاء منقطعا ابهراه هينا على الله فناؤه وعلى الاخوان القاؤه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا

بعين

نعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها باذن
المقت والابغاض ان قيل اثرى فقد اكدى وان فرح له بالبقا حزن له بالفنا
هذا ولم يأتهم يوم فيه يبلسون • ان الله سبحانه وضع الثواب
على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته و
زيادة حياشة لهم الى جنته • وروى انه عليه السلم فلما اعتدل به
فلما المنبر الا قال امام خطبته .. ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ
الخطبة عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف
من الاخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من
الدنيا باعلى همته كالاخر الذي ظفر من الاخرة بادنى سهمته •
لا شرف اعلى من الاسلام ولا عز اعز من التقوى ولا معقل
احصن من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز اغنى من
القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن
اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض
الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب والحرص
ى والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب والشر جامع مساوي
العيوب • قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا
يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته
نه بدنياه

فاذا ضيّع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلّم واذا بخل الغنى بمعروفه
باع الفقير آخرته بدنياه • من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس
اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرّضها للدوام والبقاء ومن لم يقم لله
فيها بما يجب عرّضها للزوال والفناء • ايها المؤمنون انه من رأى
عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ
ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره
بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك
الذى اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين •
ومن كلام له عليه السلم يجرى هذا المجرى فمنهم المنكر للمنكر بيده [illegible]
ولسانه وقلبه فذلك المستكمل لخصال الخير ومنهم المنكر بلسانه وقلبه
والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيّع خصلة
ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذى ضيّع اشرف
الخصلتين من الثلث ومتمسك بواحدة ومنهم تارك لانكار المنكر
بلسانه وقلبه ويده فذلك ميّت الاحياء وما اعمال البرّ كلها
والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
الا كنفثة في بحر لجىّ وان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا
يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل ذلك كلمة عدل عند

إمام جائر • وعن أبي جحيفة قال سمعت أمير المؤمنين يقول إن أول ما
تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف
بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله • إن الحق
ثقيل مري وإن الباطل خفيف وبي • لا تأمنن على خير هذه الأمة
عذاب الله لقول الله سبحانه فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون و
ولا تيأسن لشر هذه الأمة لقوله سبحانه إنه لا ييأس من روح الله
إلا القوم الكافرون • البخل جامع لمساوي العيوب وهو
زمام يقاد به إلى كل سوء • الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق
يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل
يوم ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى جده سيؤتيك
في كل غد جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم
لما ليس لك ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن
يبطئ عنك ما قد قدر لك • رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره و
مغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره • الكلام في وثاقك
ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك
كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة • لا تقل ما
لا تعلم فإن الله سبحانه فرض على جوارحك كلها فرائض
يحتج بها عليك يوم القيامة •




احذر ان يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من
الخاسرين واذا قويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف
عن معصية الله ● الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير
في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل احد
قبل الاختبار عجز ● من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها
ولا ينال ما عنده الا بتركها ● من طلب شيئا ناله او بعضه ● ما خير
بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة وكل نعيم دون الجنة
محقور وكل بلاء دون النار عافية ● الا وان من البلاء الفاقة واشد
من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب ● الا وان
من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من
صحة البدن تقوى القلب ● للمؤمن ثلث ساعات فساعة يناجي
فيها ربه وساعة يرم معاشه وساعة يخلي بين نفسه وبين
لذتها فيما يحل ويجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث
مرمة لمعاش او خطوة في معاد او لذة في غير محرم ● ازهد
في الدنيا يبصرك الله عوراتها ولا تغفل فلست بمغفول عنك ●
تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه ● خذ من الدنيا ما اتاك
وتول عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب ● رب قول انفذ
من صول ●

كل



كل مقتصر عليه كاف • المنية ولا الدنية والتقلل ولا التوسل • ومن
لم يعط قاعدا لم يعط قايما • والدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر • مقاربة الناس في اخلاقهم مفارقة
امن من غوايلهم • من اومى الى متفاوت خذلته الحيل • وقال عليه السلم خذله
وقد سيل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا نملك مع الله شيا
ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذه
منا وضع تكليفه عنا • وقال لعمار بن ياسر وقد سمعه يراجع المغيرة بن
شعبة كلاما دعه يا عمار فانه لم ياخذ من الدين الا ما قاربته لن
الدنيا وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات عاذرا لسقطاته •
وقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا طلبا لما عند الله
واحسن منه تيه الفقرا على الاغنيا اتكالا على الله • ما استودع
الله امرا عقلا الا استنقذه به يوما ما • من صارع الحق صرعه •
القلب مصحف البصر • التقى رييس الاخلاق • لا تجعلن ذرب
لسانك على من انطقك وبلاغة قولك على من سددك • كفاك ادبا
لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك • من صبر صبر الاحرار
والا سلا سلو الاغمار • وقال للاشعث بن قيس ان صبرت مغربا
صبر الاكارم والا سلوت سلو البهايم • وقال في صفة الدنيا

فقد نصر ولم تر ان الله لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان
اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا. وقال
لابنه الحسن عليهما السلم يا بني لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه
لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما
رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له على معصيته وليس احد هذين
حقيقا ان تؤثره على نفسك • ويروى هذا الكلام على وجه اخر وهو
اما بعد فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى
اهل بعدك وانما انت جامع لاحد رجلين رجل عمل فيما جمعته بطاعة
الله فسعد بما شقيت به او رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت
له وليس لاحد هذين اهلا ان تؤثره على نفسك وتحمل له على ظهرك فارج
لمن مضى رحمة الله ولمن بقي رزق الله • وقال لقائل قال بحضرته
استغفر الله. ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار
درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على
ما مضى: والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا: والثالث ان
تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة:
والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها:
والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان

حتى تلصق الجلد بالعظم وتنشا بينهما لحم جديد. والسادس ان تذيق
الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر
الله ● وقال الحلم عشيرة ● مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكنون
العلل محفوظ العمل تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة
وروي انه عليه السلام كان جالسا في اصحابه فمرت بهم امراة جميلة فرمقها
القوم بابصارهم فقال عليه السلام ان ابصار هذه الفحول طوامح وان
ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امراة تعجبه فليلامس فليلمس
اهله فانما هي امراة كامراة ● فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا
ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال عليه السلام رويدا انما هو
سب بسب او عفو عن ذنب ● كفاك من عقلك ما اوضح لك سبيل
غيك من رشدك ● افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فان صغيره
كبير وقليله كثير ولا يقولن احدكم ان احدا اولى بفعل الخير
مني فيكون والله كذلك ان للخير والشر اهلا فمهما تركتموه منهما كفاكموه
اهله ● من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ● ومن عمل لدينه
كفاه الله امر دنياه ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله
ما بينه وبين الناس ● الحلم غطاء ساتر والعقل حسام
قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك ● ان الله

عباداً يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوها فاذا
منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم • لا ينبغي للعبد ان يثق
بخصلتين العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وغنيا اذا بينا تراه
افتقر • من شكى الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله ومن
شكاها الى كافر فكانما شكا الله • وقال في بعض الاعياد انما هو
عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله
فيه فهو عيد • ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب
مالاً في غير طاعة الله فورثه رجلاً فانفقه في طاعة الله سبحانه
فدخل به الجنة ودخل الاول به النار • ان اخسر الناس صفقة وا
خيبهم سعياً رجل اخلق بدنه في طلب اماله ولم تساعده المقادير
على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة بتبعته •
الرزق رزقان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت
حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي
رزقه منها • ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا
نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها
فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم
وراوا استكثار غيرهم منها استقلالاً ودركهم لها فوتاً اعداء ما

ON

سالم



بسالم الناس وسلم ما عادى الناس بهم علم الكتاب وبه علموا وبهم
قام الكتاب وبه قاموا لا يرون مرجوا فوق ما يرجون ولا مخوفا خوف
ما يخافون ❊ اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات ❊ اخبر تقله ❊
وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال قال المأمون لولا ان عليا عليه السلم
قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر ❊ وقال عليه السلم ما كان الله ليفتح
على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ولا ليفتح على عبد باب
الدعا ويغلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق
عنه باب المغفرة ❊ وسيل ايما افضل العدل او الجود فقال العدل
يضع الامور مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سايس
عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما الناس اعدا
ما جهلوا ❊ الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله تعالى لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم
يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه ❊ الولايات مضامير الرجال ❊
ما انقض النوم لعزايم اليوم ❊ ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد
ما حملك ❊ وقال وقد جاه نعي الاشتر رحمه الله مالك وما مالك لو كان
جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطاير ❊ الفند المنفرد
من الجبال ❊ وقال قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه ❊ اذا كان

احق

في رجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها • وقال لغالب بن صعصعة ابي
الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثيرة فقال ذعذعتها
الحقوق يا امير المؤمنين فقال ذاك احمد سبلها • وقال من عظم صغار
المصائب ابتلاه الله بكبارها • من كرمت عليه نفسه هانت عليه
شهواته • ما مزح رجل مزحة الا مج من عقله مجة • زهدك في
راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس • ما لابن آدم
والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه •
الغنى والفقر بعد العرض على الله • وسئل عليه السلام عن اشعر
الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها
فان كان ولا بد فالملك الضليل يريد امرأ القيس • وقال الا حر يدع
هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
الا بها • علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث
حيث ينفعك وان لا يكون في حديثك فضل عن عملك وان تتقي الله في
حديث غيرك • يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير
الحلم والاناة توأمان ينتجهما علو الهمة • الغيبة جهد العاجز •
رب مفتون بحسن القول فيه • **قال صاحب الكتاب**
وهذا حين انتهاء الغاية بنا الى قطع المختار من كلام امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه حامد بن الله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم
ما انتشر من اطرافه وتقريب ما بعد من اقطاره ومقررين العزم
كما شرطنا اولا على تفصيل اوراق من البياض في اخر كل باب من الابوا
ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما عساه ان يظهر لنا
بعد الغموض ويقع الينا بعد الشذوذ وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل وذلك في رجب سنه اربعمايه
والحمد لله على نواله والصلوة على نبيه محمد واله

زياده من نسخة كتبت على عهد المصنف فقال عليه السلم

الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها • ان لبنى امية مرودا يجرون
فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم •
والمرود هاهنا مفعل من الارواد وهو الامهال والانظار وهذا
من افصح الكلام واغربه فكانه عليه السلام شبه المهلة التى
هم فيها بالمضمار الذى يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها
انتقض نظامهم بعدها وقال في مدح الانصار هم والله ربوا
الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم
السلاط • العين وكا السه وهذه من الاستعارات العجيبة كانه

يشبه السه بالوعا والعين بالوكا فاذا اطلق الوكا لم ينضبط الوعا
وهذا القول من الاشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وقد رواه قوم لامير المؤمنين عليه السلم وذكر ذلك المبرد في كتاب
المقتضب في باب اللفظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستعارة
في كتابنا الموسوم بمجازات الاثار النبوية • وقال عليه السلم في كلام
له ووليهم وال فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه • وقال
يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم
يؤمر بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم ينهد فيه الاشرار
ويستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه عن بيع المضطرين • وقال عليه السلم يهلك في رجلان
محب مطر وباهت مفتر وهذا مثل قوله عليه السلم يهلك
في رجلان محب غال ومبغض قال • وسئل عليه السلم عن التوحيد
والعدل فقال التوحيد الا تتوهمه والعدل الا تتهمه • وقال
انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل
وقال عليه السلم في دعا استسقى به اللهم اسقنا ذلل
السحاب دون صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة
وذلك انه عليه السلم شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق

والرياح والصواعق بالابل الصعاب التي تقمص برحالها وتوقص
بركابها وشبّه السحاب الخالية من تلك الروائع بالابل الذلل التي
تحتلب طيّعة وتقتعد مسمحة ◆ وقيل له عليه السلام لو غيّرت
شيبك يا امير المومنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد
برسول الله صلى الله عليه واله ◆ وقال القناعة مال لا ينفد وقد
روى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه ◆ وقال لزياد بن
ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها
في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج استعمل
العدل واحذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلاء والحيف
يدعو الى السيف
وقال اشد الذنوب ما استخف به صاحبه ◆ ما اخذ الله على
اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ◆ شر
الاخوان من تكلف له ◆ اذا احتشم المومن اخاه فقد فارقه ◆



تم كتاب نهج البلاغة

صادف الفراغ من كتبته صاحبه محمد بن محمد بن احمد النقيب
لنفسه الساعة اولى في صفر سنه اربع واربعين وخمس مائه
حامدا الله ومصليا على نبيه محمد واله الطاهرين الاخيار

نقوش خواتيم امير المؤمنين عليه السلام

وعلى فص العقيق وهو خاتم الصلوة لا اله الا الله عدة للقاء الله

وعلى فص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب

وعلى فص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلي عبده

وعلى فص الحديد الصيني وهو لختمه لا اله الا الله محمد رسول الله

كتب الاستاد الامام ابو يوسف يعقوب آخر نسخة من هذا الكتاب بخطه وهو

نهج البلاغة نهج مهيع جدد لمن يريد علوا ما له امد

يا عادلا عنه تبغي بالهوى رشدا اعدل اليه ففيه الخير والرشد

والله والله ان التاركيه عموا عن شافيات عظات كلها سدد

كانها العقد منظوما جواهرها صلى على ناظميها ربنا الصمد

ما حالهم دونها ان كنت تنصفني الا العنود والا البغي والحسد

[illegible]

نهج البلاغة روض جاده درر نهج البلاغة درج ضمنه درر

نهج البلاغة وشي حاكه صنع من دون موشية الديباج والحبر

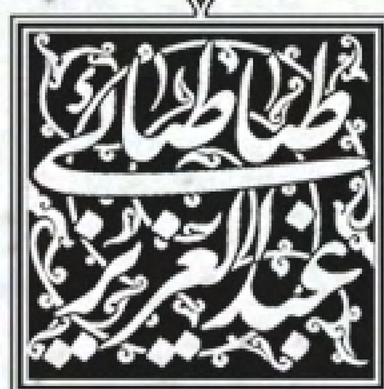
او جونة مليت عطرا اذا فتحت خيشومنا فعمت ريح لها ذفر

صدقتكم بيا دنح الصدق من شيمي وانه شيمة ما عابها بشر

صلى الاله على نجم اذا به رمشه بحونا ما لالا القمر







طباطبائی
عبدالعزیز